مجلة السياحة والآثار، م ٣١، ع١، ص ص ٤٩ - ٨٢، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠١٩م/ ١٤٤١هـ)

الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي: دراسة اجتماعية مطبقة علي جميع المرشدين السياحيين العاملين في القطاع السياحي بالمملكة

أ.د. صالح بن رميح الرميح(*) د. ماجد بن جبار العنزي(**)

ملخص البحث:

سعت الدراسة إلي تغطية الجوانب المتعلقة بالسياحة الوافدة للمملكة العربية السعودية والانعكاسات الاجتماعية على المجتمع المحلي، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس: ما الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي. ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات التالية: ١ـ ما الانعكاسات الاجتماعية المجتمعية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي؟ ٢ـ ما الانعكاسات الاجتماعية الأمنية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي؟ ٣ـ ما الانعكاسات الاجتماعية الأخلاقية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي؟ ٤ـ ما الانعكاسات الاجتماعية الفعل الاجتماعي للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي؟ ٥ـ ما الفروق والدلالات الاحصائية بين عينة المرشدين السياحين، وعينة الخبراء في النظر إلى الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي؟ واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل، ومنهج دراسة الحالة. واستخدمت الاستبانة وأداة المقابلة المقننة لجمع البيانات من الميدان.

ومن أبرزن نتائج الدراسة ان الاتجاه العام لمجتمع الدراسة يتمركز حول الموافقة على محور الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة، ومن أبرز الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة هي: (تقليد بعض المواطنين أزياء السياح، والتأثر بطريقة زواج السائح الوافد، أنتشار بعض المخالفات العقدية بين السكان المحليين، لباس بعض السياح خادش للحياء، تغير هوية بعض الأماكن بسبب الزيارات المتكررة من جنسيات معينة، وابراز السائح لمقتنياته عرضها للسرقة، سوء سلوك الشباب بوجود السائح الوافد، تقبل بعض السكان المحليين بعض السلوكيات الغير متوافقة مع الذوق العام). وكذلك توجد فروق بين مجتمع الدراسة "المرشدين السياحين" وبين عينة حالات الخبراء في مجال (السياحة، الشرطة، الجوازات) في مدى الإدراك والشعور في الجوانب السلبية للسياحة الوافدة وانعكاساتها الاجتماعية على المجتمع المحلي. ومن أبرز توصيات الدراسة تشجيع المجتمعات المحلية في المشاركة في التنمية السياحة، فالمجتمعات المحلية تجري أنشطة السياحة داخل مدينتهم، فلابد من مشاركتهم لكي تنجح خطط التطوير والتنمية المستدامة والمشاركة الفعلية للسكان المحليين لزيادة ازدهار السياحة. و في المناطق ذات التعدد الثقافي للسياح، علي الدولة ان تعمل على ضمان الهوية الأصلية للمكان والحفاض على هوية السكان المحليين. وأهمية توزيع دليل ارشادي لكل سائح باللغات المختلفة لتعريفهم بأهم القيم والمبادئ المجتمعية التي يجب الالتزام بها اثناء فترة زيارتهم للبلاد. زيادة القدرة الاستيعابية للوجهات ذات الجذب السياحي، لضمان رضى الزائر وعدم تضرر السكان المحليين.

الكلمات الدالة: الداخلية ، السياحة الاجتماعية ، الانعكاسات ، المجتمع المحلي.

(*) أستاذ علم الاجتماع جامعة الملك سعود

(**) وزارة التعليم

(*) Professor of Sociology- King Saud University

(**) The Ministry of Education

The social repercussions of incoming tourism on the local community: Social study applied to all tour guides Workers in the tourism sector in the Kingdom

Saleh bin Remaih Al-Remaih (*) **Majid bin Jabbar Al-Anzi** (**)

Abstract: The study sought to cover aspects related to incoming tourism in the Kingdom of Saudi Arabia and the social repercussions on the local community, by answering the main question: What are the social repercussions of incoming tourism on the local community? The following question is branched from the following questions: 1- What are the societal repercussions of the incoming tourism on the local community? 2- What are the social and security implications of incoming tourism on the local community? 3- What are the social and ethical implications of incoming tourism for the local community? 4- What are the social repercussions of the social act of incoming tourism on the local community? 5- What are the differences and statistical significance between the sample of tour guides and the sample of experts in looking at the social repercussions of incoming tourism on the local community? The study used the comprehensive social survey method and the case study method. The questionnaire and the standardized interview tool were used to collect data from the field. Among the most prominent results of the study is that the general trend of the study community is centered around agreeing on the axis of the social repercussions of incoming tourism, and the most prominent social repercussions of incoming tourism are: (Some citizens imitate tourists' fashion, and are affected by the way of marriage of the incoming tourist, the spread of some contractual violations among the local population, some dress Tourists are a shame of modesty, the identity of some places has changed due to repeated visits of certain nationalities, the tourist's visibility of his belongings being stolen, the youth's misconduct with the presence of the incoming tourist, some locals accept some behaviors that are not compatible with public taste). There are also differences between the study community "tourist guides" and the sample of expert cases in the field of (tourism, police, passports) in the extent of perception and feeling in the negative aspects of incoming tourism and its social repercussions on the local community. One of the most prominent recommendations of the study is to encourage local communities to participate in tourism development. Local communities conduct tourism activities within their city, so they must participate in order for the plans of sustainable development and the effective participation of the local people to increase the prosperity of tourism to succeed. In areas with cultural diversity for tourists, the state must work to ensure the original identity of the place and preserve the identity of the local population. And the importance of distributing a guide for each tourist in different languages to introduce them to the most important societal values and principles that must be adhered to during their visit to the country. Increase the capacity of tourist destinations to ensure the visitor's satisfaction and the local residents are not affected.

Key words: inbound, social tourism, reflections, local community.

موضوع الدراسة:

تعد السياحة اليوم من أهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية، وتعتبر كقطاع انتاجي مهم في الكثير من دول العالم المتقدم والنامي، كما يعد قطاع السياحة أسرع القطاعات الاقتصادية من حيث النمو المطرد، وقد بينت منظمة الإحصائيات العالمية أن «العام ٢٠١٦م» كان عاما هاما للسياحة، وقد واصل الوافدون مسارهم التصاعدي في خطهم السابع على التوالي من النمو فوق المتوسط على الرغم من العديد من التحديات، والوصول إلى (مليار ومئتان وخمسة وثلاثون مليون) سائح، وهو تسلسل من النمو الثابت دون انقطاع، لم تسجل منذ الستينيات من القرن الماضي. وكان أقوى نمو مسجل في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ (UNWTO,2017:3).

وتُعد السياحة ألان أحد المصادر الرئيسة للدخل القومي للكثير من الدول، حيث تعمل منظمة السياحة العالمية لرفع مستوى السياحة، وقد عزز هذا العمل الاعتراف بهذا القطاع كمساهم رئيس في التقدم الاجتماعي والاقتصادي للدول، وتم التركيز بوجه خاص على مسألة السفر والأمن، والحاجة إلى ما يكفي من سياسات لتحقيق المزيد من الازدهار (UNWTO,2017:15).

وتسير رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، في هذا السياق نحو إعداد خطط واعدة للتطوير والجذب السياحي والترفيهي، وتسعى الرؤية في خططها أن يكون القطاع السياحي أحد الروافد الاقتصادية للدخل القومي، فقد سهلت الدولة إجراءات تأشيرة الزيارة، والاهتمام بالمواقع التاريخية والتراثية. ويشهد القطاع السياحي بالمملكة العربية السعودية اهتمامًا متزايدًا وخططًا تطويرية متنامية، فقد أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، أربعة مشروعات نوعية كبرى في مدينة الرياض (حديقة الملك سلمان، الرياض الخضراء، المسار الرياضي، الرياض ارت). كما أطلق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، مشروعات سياحية عالمية في المملكة كمشروع «البحر الأحمر»، ومشروع « نيوم»، ومشروع «القدية». وهذه المشروعات السياحية العالمية ستسهم في تطوير القطاع السياحي بالسعودية، وإلى ارتفاع ملحوظ في أعداد الزائرين والسياح قاصدي الأراضي السعودية.

مشكلة الدراسة:

أظهرت بيانات صادرة عن شركة «ديلويت» على هامش مؤتمر «فيجن» (٢٠١٥م) الذي انعقدت جلساته في مدينة جدة، أن زيادة بنسبة ٤٣٪ ستطرأ في عدد السُّياح الوافدين المتوقع قدومهم إلى المملكة بحلول عام ٢٠٢٠م. وأضاف أن تقديراته بأن عدد الرحلات الدولية إلى المملكة سيرتفع من ١٨ مليوناً في العام ٢٠١٥ إلى ٢٥,٨ مليون رحلة في عام ٢٠٢٠م (الأسواق العربية، ٢٠١٦). وقد بلغ الإنفاق للرحلات السياحية الوافدة ٩٣,٤ مليار، كما قد بلغ الإنفاق للرحلات السياحية المحلية ٥٥,٤ مليار (ملخص الحركة السياحية، ٢٠١٦م). ووفقا لترتيب تقرير تنافسية

ومن جهة أخرى وبالرغم من هذا العائد الإيجابي الذي يمكن أن يتحقق من خلال السياحة فإن هناك اتجاها سلبيا على الجانب الأخر، يتمثل في تلك الخطورة الإجرامية التي قد تجلبها نوعية خاصة من السُّياح الأجانب للمنطقة السياحية التي يقصدها بالزيارة.

والجرائم السياحية هي أحد أصناف الجرائم والتي تختلف عن الجرائم الأخرى في مدى شموليتها لأغلب الجرائم، لكن الفرق يكمن في كون أن هذه الجرائم تعتمد في حدتها ونوعها وممارستها على متغير) المكان(وهو الذي يعدّ كحافز أو مجال لممارسة هذا النوع من الجرائم (قاسم،٢٠١٦: ٧١).

وفيما يتعلق بالعلاقة بين السياحة والجريمة، هناك وجهتان وفق رؤية Brás (٢٠١٥: ١) الوجه الأولي وجود صلة مباشرة بين الزيادة في عدد الجرائم وزيادة عدد السياح، وفي الوجهة الثانية أن الزيادة في الجريمة يمكن أن ترتبط مباشرة بنوع السياحة الموجودة في الوجهة «المكان»، لأن هذا التصنيف مهم في تصنيف الخبرة السياحية والجوانب الأمنية، فقد توصلت دراسة (الغوينم، ٢٠١٥) ان هنالك استغلال من بعض السياح القادمين للمناسك الدينية من القيام بأعمال تجسس واعمال تخريبية. وكذلك توصلت دراسة (الرفاعي، ١٩٩٣) ان احتكاك الثقافة الوافدة مع الثقافة المحلية تولد عادات غريبة على المجتمع كما انها تساهم في زيادة البغاء والجريمة وسرقة الآثار. وقد توصلت دراسة (الغزاوي، ٢٠٠٣) الى ان السياحة الوافدة لا تخلو من نقل للعادات السيئة كالجريمة والاتجار بالجنس وتفشي مظاهر الفساد. وقد توصلت دراسة Dar (٢٠١٥) إلى مستويات عالية من الدعم وتصورات قوية من الفوائد الاجتماعية والثقافية من السياحة. ومع ذلك، من المهم عدم تجاهل قضايا محددة قد تكون لها آثار اجتماعية وثقافية ضارة. وترى دراسة (Frent, 2016) أن السياحة يمكن أن تتسبب في تغيير أو فقدان الهوية المحلية. و الدراسة الحالية تحاول أن تغطي بعض الجوانب السلبية للسياحة الوافدة على المجتمعات المحلية(المستضيفة) للسائح الوافد، وتركز على الانعكاسات الاجتماعية السلبية منها على وجه الخصوص.

أهمية الدراسة:

تلعب السياحة دوراً هاماً في اقتصاديات الكثير من الدول، وتحتل مكاناً مرموقاً واهتماماً من جانب الحكومات. ويظهر الأثر الاقتصادي للسياحة في زيادة الإيرادات من النقد الأجنبي مما قد يسهم في التنمية الشاملة في كافة المجالات الأخرى. ولمناقشة أهمية الدراسة، فإن اهميتها العلمية تكمن في أن السياحة اليوم تعد مصدراً مهماً للدخل الوطني، فهي تتطلب الدراسة والتخطيط، ومن هنا تبرز أهمية البحث العلمي في تناول هذا المجال، والإسهام في تحقيق التنمية الشاملة، و وما تضيفه من فهم لطبيعة هذه الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي، بالإضافة الي قلة الدراسات المحلية والعربية في مناقشة الجوانب السلبية للسياحة الوافدة.

وبالنسبة لأهميتها العملية، فالدراسة تقدم تصوراً عن هذه الظاهرة وما يحدث فيها من انعكاسات على النظام العام والاعراف والتقاليد، وتبصير الجهات المختصة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالسياحة بنوعية هذه الانعكاسات، ومدى خطورتها على المجتمع المحلي، لسن القوانين ووضع الخطط والبرامج لحماية المجتمع وللحفاظ على الوجهات السياحية من العبث، وتنمية السياحة والأمن السياحي، مما يسهم في الحفاظ على التنمية الشاملة وتطورها.

والدراسة سعت إلى تحقيق الأهداف التالية:

الهدف الرئيس: التعرف على الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي. وتفرع من الهدف الرئيس أربع تساؤلات:

١. التعرف على الانعكاسات الاجتماعية المجتمعية

للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي.

٢. التعرف على الانعكاسات الاجتماعية الأمنية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي.
٣. التعرف على الانعكاسات الاجتماعية الأخلاقية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي.
٤. التعرف على الانعكاسات الاجتماعية الفعل الاجتماعي للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي.
٥. التعرف على الاختلاف بين عينة المرشدين السياحين وعينة الخبراء في النظر إلى الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي.

و الدارسة حققت التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيس: ما الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي؟ ويتفرع منه عدة تساؤلات:

١. ما الانعكاسات الاجتماعية المجتمعية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي؟
٢. ما الانعكاسات الاجتماعية الأمنية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي؟
٣. ما الانعكاسات الاجتماعية الأخلاقية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي؟
٤. ما الانعكاسات الاجتماعية الفعل الاجتماعي للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي؟
٥. هل هنالك فروق بين عينة المرشدين السياحين وعينة الخبراء في النظر إلى الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي؟

مفاهيم الدراسة:

السائح:

اعتمدت منظمة السياحة العالمية الأيوتو (AITO) بمؤتمرها المقام في روما عام ١٩٦٣م تعريف السائح بأنه «الشخص الذي يزور بلداً أجنبياً ويمكث فيه أكثر من ٢٤ساعة وأقل من ثلاثة أشهر، ولا يقصد القيام بوظيفة أو نشاط مهني» (كافي، ٢٠١٤: ٢٨-٢٩). فالسَائِحُ: هو الذي يسيح في النهار بلا زاد. سَاحَ سِيَاحَةُ الرجلُ: ذهب في الارض للترهُّب والعبادة. سَيْحاً وسُيُوْحاً وسَيَحَاناً: ذهب في الأرض للاطّلاع أو للنزهة (الباشا، ١٩٩٢: ٥٣٢-٥٣٣).

ويعرف آل دغيم السَائِحُ(٢٠١٤: ١٥) بأنه الشخص الذي ينتقل بغرض ما خارج الأفق الذي اعتاد الإقامة فيه، وينتفع بوقت الفراغ لإشباع رغبة الاستطلاع تحت أي شكل من أشكال هذه الرغبة ولسد حاجة من الاستجمام والمتعة. وهو أيضا الشخص الذي يقوم برحلة أو رحلات بغرض الترويح والتثقيف من أجل الاهتمامات الخاصة أو لكون منطقة الاستقبال مفضلة لديه. ويعرف الحولي(٢٠١٤: ٣٥) السائح أيضاَ هو الشخص الذي ينتقل من مكان إقامته الدائمة إلى منطقة أخرى خارج مكان إقامته؛ بهدف تحقيق غرض معين سواء أكان ذلك الغرض دينياً أم اجتماعياً أم اقتصادياً أم علاجياً أم علمياً، شرط ألا تقل الزيارة عن ٢٤ ساعة.

ويعرف القعيد وآخرون(٢٠١١م: ٩٢) السياحة الوافدة والسياحة الخارجية تعني سفر السياح عبر الحدود الدولية لأي بلد كان. فإن عبروا حدود بلدهم (وطنهم اعتبروا نوعا من السياحة الخارجية بالنسبة إلى بلدهم ووافدة بالنسبة إلى البلد الذي سوف يقومون بزيارته والسياح الوافدين هم: السياح الدوليين المتجهين للداخل (الزائرون طوال الليل) هم عدد السياح الذين يسافرون إلى دولة ما بخلاف الدولة التي يقيمون فيها عادة، لكن خارج بيئتهم المعتادة لفترة لا

تتجاوز ١٢ شهراً (أطلس بيانات العالم).

والتعريف الإجرائي للسياحة الوافدة أنها مجموعة من الأشخاص الذي ينتقلون من بلادهم التي اعتادوا الإقامة فيها إلى بلد أخر، خارج الحدود، لأي غرض كان، بما لا يقل عن ٢٤ ساعة ولا يزيد عن ثلاثة أشهر، وألا يكون مرتبط بعقد عمل.

الانعكاسات

الانْعِكَاسُ: مصدر انعكس. وفي الفيزياء: تحوُّلُ اتجَّاه الموجات الضوئيَّةِ أو الحراريَّةِ أو الصوتَّيةِ بعد وقوعها على سطحٍ صقيلٍ (الباشا، ١٩٩٢: ١٧٣). انْعَكَسَ يَنْعَكِسُ انْعِكَاساً: الضوءُ ارتد ورجع وانقلب؛ وقع شعاع الشمس على الزجاج المقابل فانعكس ضوؤه عليَّ (حداد وجعفر، ٢٠١١: ٢٢٠). حَدَثَ انْعِكَاسٌ خَطِيرٌ عَلَى حَيَاتِهِ (اِرْتِدَادٌ، أَثَرٌ، اِنْقِلاَبٌ) سَتُحْدِثُ هَذِهِ الوَاقِعَةُ انْعِكَاسَاتٍ هَامَّةً عَلَى حَيَاتِهِ. انعكس الشَّيءُ عليه: ظهر أثرُه عليه كان للحادث انعكاسات خطيرة على المنطقة (الفيروز آبادي، ٢٠١٣). والتعريف الإجرائي للانعكاسات الاجتماعية هي الارتداد والأثر الاجتماعي على المجتمع المحلي الحاصل الذي يحدث لنتيجة تواجد السائح الوافد.

المجتمع المحلي

أول من استخدم اصطلاح المجتمع المحلي هو العالم الاجتماعي «روبرت مكايفر» عندما نشر كتابه «المجتمع المحلي (الحسن، ٢٠١٣: ١١٧). وعرف «روبرت بارك»: المجتمع المحلي في أوسع معاني المفهوم، حيث يشير إلى دلالات وارتباطات مكانية جغرافية، وأن المدن الصغرى والكبرى والقرى بل والعالم بأسره تعتبر كلها رغم ما بينها من الاختلافات في الثقافة والتنظيم والمصالح.. الخ، مجتمعات محلية في المقام الأول (يوسفي، ٢٠١٢: ١٠). أما تعريف «تالكوت بارسونز" للمجتمع المحلي: أنه جمع أو حشد من أفراد يشتركون في شغل منطقة جغرافية أو مساحة مكانية واحدة كأساس لقيامهم بأنشطتهم اليومية (يوسفي: ١١).

والمجتمع المحلي وفق تعريف مشعلة(٢٠١٧) هو مجموعة من الأفراد الذين يعيشون في بقعة جغرافية معينة، ويتشاركون بالعديد من الممارسات الحياتية، والأنشطة المتنوعة؛ كالأنشطة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وتجمعهم لحمة وطنية، ونسيج اجتماعي موحد، وتسود فيما بينهم قيمٌ عامة ينتمون إليها، ولعل أكثر صور المجتمع المحلي هي التقسيمات الجغرافية المعروفة؛ كالمدينة، القرية. والمجتمع المحلي يكون جزءاً من المجتمع الشامل. إنّ تعريف المجتمع المحلي يشير إلى وجود شروط يجب أن تتوفر فيه كما حددها الحسن(٢٠١٣: ١١٧):

١. الاشتراك في الأهداف والمصالح ووضوحها.
٢. الشعور بالانتماء أو بالعضوية المشتركة.
٣. وجود التفاعل بين الأفراد والجماعات.
٤. وجود نظام عام من القواعد التي تنظم حياة الناس وتحدد الصلات بينهم.

والتعريف الإجرائي للمجتمع المحلي في هذه الدراسة يتبني تعريف العالم "روبرت ماكيفر" (في الحسن، ٢٠١٣) حيث يُعرف المجتمع المحلي على أنه تجمع من المواطنين، يعيشون معاً فوق منطقة من الأرض، يؤلفون جماعة اجتماعية، ويتحقق ذلك من خلال ارتباطهم فيما بينهم عن طريق نسق من الروابط والعلاقات، واشتراكهم في مصالح مشتركة، وفي أنماط مقبولة من المعايير والقيم وفي ادراكهم الواعي، وتميزهم عن غيرهم من الجماعات الأخرى التي يمكن تعريفها وفقاً لهذا المبدأ.

الإجراءات المنهجية

تعد الدراسة من الدراسات التفسيرية التحليلية، و استخدمت منهجين هما: منهج المسح الاجتماعي الشامل، ومنهج دراسة الحالة، حيث يُعرف منهج المسح الاجتماعي الشامل: بأنه الدراسة العلمية التي تهدف إلى وصف أو تقرير واقع معين خلال فترة زمنية محددة (الرميح، ١٤٢٦: ١٩١). ويُعرف منهج دراسة الحالة: بانه طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية من خلال التحليل المتعمق لحالة فردية. و منهج دراسة الحالة يساعد في الوصول إلى تفصيلات دقيقة تكشف عن الإطار الثقافي والنفسي والاجتماعي والابعاد غير المرئية المرتبطة بالمشكلة أو الظاهرة، وخاصة في الموضوعات التي تحتاج لتعمق في دراستها، هذا فضلاً عن أن الجمع بين المسح الاجتماعي ودراسة الحالة معاً يتيح للدراسة الاستفادة من مميزات كل منها، وتفادي حدود أو عيوب كل منها (الخطيب،٢٠١٦: ١٧٤). والدراسة اعتمدت على أداة الاستبانة، بالإضافة إلى المقابلات المقننة التي طبقت مع حالات الخبراء في مجال (السياحة، الشرطة، الجوازات).

والاستبانة تكونت من جزئين: الجزء الأول تناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد مجتمع الدراسة (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، العمل، مستوى الدخل). والجزء الثاني يتكوّن من(٢٧) فقرة مقسمة إلى أربعة محاور، هي:

١. الانعكاسات الاجتماعية المجتمعية ويشتمل على ٦ عبارات.
٢. الانعكاسات الاجتماعية الأمنية ويشتمل على ٨ عبارات.
٣. الانعكاسات الاجتماعية الأخلاقية ويشتمل على ٧ عبارات
٤. الانعكاسات الاجتماعية الفعل الاجتماعي ويشتمل على ٦ عبارات.

إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة:

١- إجراءات الصدق:

أ- صدق المحتوى: وفي هذه الدراسة تم الرجوع إلى التراث النظري والمرجعية العلمية المرتبطة بمشكلة الدراسة، وكذلك البحوث والدراسات الميدانية المرتبطة بالمشكلة، سواء كانت عربية أو أجنبية.

ب- الصدق الظاهري: ويعني مدى مناسبة الأدوات المستخدمة للمبحوثين، ومدى صلاحية الأسئلة أو العبارات لإثارة استجاباتهم، ولقد تم تحقيق ذلك من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء (من المملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية العراق) في التخصصات الآتية:

- خمسة أساتذة من علماء علم الاجتماع.
- وواحد من علماء علم الاجتماع السياحي.
- ثلاثة من علماء علم السياحة والسفر.

وبعد تلقي آراء الخبراء وملاحظاتهم حول كل سؤال أو عبارة، تم تعديل وحذف بعض العبارات والأسئلة وإضافة أسئلة جديدة.

ج- صدق الاتساق الداخلي للأداة الدراسة: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة.

الجدول رقم (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور

(الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة)				
المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
مجتمعية	١	٠,٧٣٠**	٤	٠,٧٩١**
	٢	٠,٧١٤**	٥	٠,٨٧٠**
	٣	٠,٨٠١**	٦	٠,٨٥٤**
أمنية	٧	٠,٨٨٤**	١١	٠,٨٥٠**
	٨	٠,٩٤٧**	١٢	٠,٨٨٣**
	٩	٠,٩٦٢**	١٣	٠,٩٣٧**
	١٠	٠,٩٤٦**	١٤	٠,٩٠٩**
أخلاقية	١٥	٠,٩٠٦**	١٩	٠,٩٣٩**
	١٦	٠,٨٥٩**	٢٠	٠,٩٤٤**
	١٧	٠,٨٣١**	٢١	٠,٩١٤**
	١٨	٠,٩٢٥**	–	–
فعل اجتماعي	٢٢	٠,٨٦٤**	٢٥	٠,٩٣٢**
	٢٣	٠,٨٣٠**	٢٦	٠,٩٣٧**
	٢٤	٠,٨٣٤**	٢٧	٠,٩١٢**

**** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل**

يتضح من الجدول رقم(١) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثالث، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل (معادلة ألفا كرونباخ) (Alpha s'Cronbach (α))، ويوضح الجدول رقم (٢) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ، لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (٢) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور الرئيس	المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة	مجتمعية	٦	٠,٨٨١٧
	أمنية	٨	٠,٩٧٢٣
	أخلاقية	٧	٠,٩٦٢٢
	فعل اجتماعي	٦	٠,٩٤٤٥
الثبات الكلي للاستبانة		٢٧	٠,٩٤٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠,٩٤٠١)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

ثالثاً: مجتمع الدراسة واختيار العينة: تكون مجتمع الدراسة من قسمين:

١. جميع المرشدين السياحيين العاملين في القطاع السياحي ويحمل رخصة مزاولة الإرشاد السياحي سارية المفعول.
١. حالات الخبراء: وهم الخبراء الذين لهم صلاة بالسياحة والسائح الوافد مُنْذُ قدومه إلى وقت مغادرته، وغير مرتبطين بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بأي شكل (حالات من الخبراء في مجال السياحة، حالات من الخبراء في مجال الشرطة، حالات من الخبراء في مجال الجوازات).

ثانياً: مجتمع الدراسة واختيار عينة الخبراء:

أ مجتمع الدراسة «المرشدين السياحين»: اخذت القائمة من موقع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (https://scth.gov.sa) بتاريخ ٤/٥/٢٠١٨م. وبعد الفحص الدقيق للقائمة تبين الآتي كما هو موضح في جدول رقم (٣)، ولقد تم توزيع الاستبيانات على جميع مجتمع الدراسة، وقد استغرق توزيعها وجمعها ثلاثة

أشهر، وقد تم الحصول على ما مجموعة(١٩٥)استبانة، وبعد الفرز والتدقيق والتحقق تم استبعاد(١٤) استبانة غير صالحة للتحليل، ليتم التحليل علي ما مجموعة (١٨١) استبانة، وتم ذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٨هـ - ١٤٣٩هـ، بالخطوات التالية: العدد الكلي لمجتمع الدراسة بحسب السجلات الواردة من الموقع (٤٧٨)مرشدا سياحيا. وقد تم استبعاد أصحاب البيانات غير المكتملة، أو الخاطئة، أو غير الحاصل على رخصة إرشاد، أو المنتهية صلاحية مزاولة مهنة الإرشاد السياحي، أو الرافضين للمشاركة، وقد بلغ عددهم (١٤٦) مرشدا سياحيا. واصبح اصحاب البيانات القابلة للتطبيق للمرشدين السياحين بعد استبعاد غير المكتملة، والخاطئة، وغير حامل رخصة إرشاد، أو المنتهية الصلاحية ترخيصه، والرافضين للمشاركة (٣٣٢) مرشدا سياحيا. تم توزيع الاستبانة على كافة مجتمع الدراسة (٣٣٢) مرشدا سياحيا لثلاث مرات متتالية يفصل بين كل مره أكثر من ثلاثة أسابيع على الأقل. تم الحصول على (١٩٥) استبانة، وبعد الفرز تبين أن (١٨١) استبانة صالحة للتحليل، وتم استبعاد (١٤)استبانة، انظر جدول رقم (٣) ألية اختيار مجتمع الدراسة..

جدول رقم (٣) ألية اختيار مجتمع الدراسة

م	المنطقة المرخص له العمل بها	العدد	غير مكتمل	الاستبانات المرسلة	الاستبانات المستردة	الصالحة للتطبيق
١	منطقة الرياض	٨٤	٦٠	٢٤	١١	١٠
٢	منطقة مكة المكرمة	١٤٤	٣٦	١٠٨	٥٥	٤٩
٣	منطقة المدينة المنورة	٥٣	١٤	٣٩	٣٥	٣٢
٤	منطقة القصيم	٣٠	٦	٢٤	٢٠	١٩
٥	منطقة الشرقية	٤٩	١٠	٣٩	١٦	١٦
٦	منطقة تبوك	٤١	٨	٣٣	١٩	١٧
٧	منطقة حائل	٣٠	٦	٢٤	١١	١١
٨	منطقة جازان	١٣	١	١٢	٩	٩
٩	*منطقة عسير	١٤	٣	١١	٧	٧
١٠	*منطقة نجران	١٤	٢	١٢	٩	٨
١١	*منطقة الباحة	٤	٠	٤	٢	٢
١٢	*منطقة الجوف	٢	٠	٢	١	١
المجموع		٤٧٨	١٤٦	٣٣٢	١٩٥	١٨١

*** تم جمع كل من منطقة (عسير، نجران، الباحة، الجوف) في خانة واحد (منطقة أخرى) اثناء التحليل الإحصائي.**

ب عينة حالات الخبراء: من خلال اختيار بعض الحالات التي لها علاقة بالسائح الوافد وتتعامل معه مُنْذُ قدومه إلى مغادرته، من أجل زيادة الاستبصار والاستيضاح بموضوع الدراسة، وتم اختيار ثلاث حالات من الخبراء:

- حالات من الخبراء في مجال السياحة (١٢) حالة.
- حالات من الخبراء في مجال الشرطة (١٢) حالة.
- حالات من الخبراء في مجال الجوازات (١٢) حالة.

الاتجاهات النظرية المفسرة لمشكلة الدراسة

١ـ صراع الثقافات « ثورستن سيلين" Sellin Thor-sten

تعود الجذور الفكرية لهذه النظرية للعالم "ثورستن سيلين" والذي ذهب إلى أن من أسباب الانحراف والجريمة هو الصراع الدائر بين الثقافات في المجتمع، حيث أن كل جماعة لديها قيم وأعراف ومبادئ تختلف عن الجماعات الأخرى، هذا مما يؤدي إلى تصارع الثقافات ونشوب التعارض بين الجماعات، ففحوى هذه النظرية هو اختلاف الثقافات بين الجماعات تؤدي إلى الانحراف والسلوك الإجرامي. وهذا التصارع بين الثقافات فقد قيمه معظم العلماء والباحثين أمثال سيلين وسذرلاند إلى نوعين من الصراع: الصراع الخارجي وهو التعارض بين ثقافات مجتمعين حضاريين مختلفين. أما الصراع الداخلي، فهو يحدث نتيجة تنوع الاتجاهات والقيم الاجتماعية داخل المجتمع، وهو صراع يتم أصلاً بين الثقافة الأصلية العامة وبين الثقافة الجزئية التي تسود الجماعات الفرعية داخل الجماعة الواحدة، بل إن جماعة المجرمين ذاتها تعكس هذا التباين في الثقافات داخل الجماعة في فترات الاضطراب التي تستهدف لها الجماعة أنماطاً معينة من السلوك تتعارض مع الثقافة للجماعة (الدوسري، ٢٠٠٩: ١١).

طور "سلين" هذه النظرية في تفسير الظاهرة الإجرامية بعد أن كشف عن حالات من التجاذب والصراع تحدث بين مكونات الثقافة الواحدة أو الثقافات المتجاورة، بمعنى عدم اتفاق أفكار ومبادئ وقيم ومعتقدات هاتين الثقافتين. وتتضح هذه الحالة في المجتمعات المعاصرة ذات التباين الواضح في تركيبتها السكانية، ولعل المجتمع الأمريكي أوضح مثالا على مثل هذه الحالة من التجاذب الثقافي. أن الصراع الثقافي خارجيا ومن أمثلة النموذج الأول صراع ثقافة الريف مع ثقافة الحضر، والتخلف مع ثقافة التقدم وصراع ثقافة الآباء مع ثقافة الأبناء وثقافة الرجال مع ثقافة النساء، ومن النموذج الثاني صراع ثقافة المحتل مع ثقافة المضطهد (المستعمر). أما من حيث العوامل التي تُحدث هذه الهوة بين الثقافات فهي إما نتاج التغير الاجتماعي السريع أو نتاج تدخل عناصر ثقافية عبر عمليات الانتشار الثقافي في تلك الثقافة المستقبلة ولم تحض بقبول داخل النسق الثقافي العام أو الأنساق الفرعية بالمجتمع (المصراتي، د.ت: ٢٠-٢١).

وترى نظرية الصراع الثقافي أن التباين في معدلات الجريمة ناتج عن التباين الثقافي بين الجماعات الأولية وثقافتها الفرعية، وهذه تحدد المعايير النسبية للسلوك المنحرف. وقد تكون المعايير الجماعية معارضة لمعايير جماعية أخرى ينتمي إليها الفرد مما يؤدي إلى الصراع الثقافي. وهناك ثلاث حالات يمكن من خلالها أن يحدث الصراع الثقافي بين الجماعات ففي الحالة الأولى يكون من خلال اتصال ثقافي مستمر يجري بين ثقافيتين غير متصلتين تمام الاتصال، ولكنهما قريبتان إلى بعضهما البعض. وفي الحالة الثانية يكون صرعاً بين ثقافتين أحدهما غالبة والأخرى مغلوبة، أما الحالة الثالثة فهي بين ثقافتين أحدهما ثقافة صغيرة جاءت بها أقلية مهاجرة، وبين ثقافة سائدة كبيرة (الدوسري، ٢٠٠٩: ١٢). ويستفاد من النظرية في هذه الدراسة النوع الأول منها وهو الصراع الخارجي بين ثقافة وافدة ويمثلها السائح، وثقافة محلية يمثلها المجتمع المحلي. وذلك من خلال الافتراض القائل بأن السائح الوافد للمملكة العربية السعودية يحمل ثقافة بلده القادم منها، التي قد تكون متعارضة أو مختلفة اختلافاً كبيراً مع ثقافة المجتمع السعودي، مما قد يوقعه في مخالفات قانونيه أو مخالفة لأعراف وتقاليد وقيم المجتمع المحلي.

2- نظرية التقليد والمحاكاة: "جبرابيل تارد Gabriel Tarde "

يعدّ "جبراييل تارد" العالم الفرنسي رائد الاتجاه النفسي الاجتماعي في تفسير السلوك الانحرافي. وقد عاصر "تارد" "لمبروزو"، وعارض آراءه بخصوص وجود نموذج بشرى إجرامي لديه سمات ارتدادية تميزه عن غير المجرمين. وقد ذهب "تارد" إلى أن السلوك الإنساني بما فيه السلوك الإجرامي يعد نتاجاً لعملية التقليد أو المحاكاة) عدلي، ٢٠٠٩: ١٧٢)، حيث تنطلق نظريته من أساس مفاده: أن الإنسان حينما يسلك أي مسلك إنما هو يسعي لتقليد غيره ممن يتفاعل معهم، والجريمة سلوك اجتماعي مثلها مثل غيرها من مسالك اجتماعية (لغة، وعادات، وقيم، ممارسات دينية)، والفرق بينها كامن في درجة القبـول الاجتماعي لها، والذي يتحدد بمقدار الضرر الاجتماعي اللاحق بالجماعة إثر هذا السلوك أو ذاك (المصراتي، ٢٠١٠: ٦٤).

يرى "تارد" أن الجريمة هي حصيلة ظاهرة اجتماعية واحدة هي التقليد، وهو يرى أن الجريمة كظاهرة اجتماعية، تتكون تحت تأثير البيئة الاجتماعية. وتشكل جزءا من النشاط الاجتماعي. وهو لا يرى في الظواهر الاجتماعية مجرد أشياء خارجة عن شعور الفرد، بل يرى أنها موجودة كحقيقة موضوعية، خلافا لما يرى "دوركايم» ويقول: إن ظاهرة التقليد تحدث بتأثير العادة والذاكرة، واختلاط واتصال الأشخاص بعضهم ببعض، وفق قوانين ثابتة، يخضع لها جميع أفراد المجتمع، وهو بذلك يشرك علم الاجتماع وعلم النفس في تفسير السلوك (الطخيس، 1990: 88).

إن التقليد في نظر "تارد" كما ذكرها)المصراتي، ٢٠١٠: ٦٤-٦٥) لا يكون إلاّ في جماعة كما أنه يخضع إلى ثلاثة قوانين، هي:

الأول: أنه يتم من أعلى إلى أسفل، أي أن المنتمين إلى الطبقات الدنيا يقلدون المنتمين إلى الطبقات الأعلى في الرتبة الاجتماعية، كما الصغير يقلد الكبير.

الثاني: تتأثر قوة التقليد بقوة الصلة التي تربط المُقلد بالمَقلد، فالعلاقة طردية بينهما، هكذا يمكن القول: بان التقليد يزيد في المجتمعات الريفية ذات العلاقات الأولية، وتقل في المجتمعات المناظرة ذات التباين التكاملي هذا ما قد يأخذ على النظرية وقدرتها على تفسير كافة أشكال الإجرام وفي عامة المجتمعات.

الثالث: إن أنماط السلوك تتداخل وتتطور، كذلك الحال في الجريمة فالمتبـدل فيها هو أسلوب إبدائها وليس الجريمة في حد ذاتها، فالقتل، مثلاً، يتم بالطرق التقليدية ومع تطور المجتمعات تُستحدث طرق جديدة متطورة للقيام بالقتل.

والحقيقة أن الاعتماد على عملية المحاكاة لتفسير السلوك الإجرامي، يجعل منها عملية آلية صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان على جميع الأفراد على حد سواء. ولكن من المعلوم أن استجابات الأفراد لنمط من الأنماط الاجتماعية ليست على درجة واحدة، بل هي متباينة ونسبية من شخص لآخر، فالبعض يكون لديه استعداد إيجابي للتقليد والمحاكاة، بينما آخرون ليس لديهم مثل هذه القابلية على الاطلاق. ومن هنا نجد أن قانون التقليد أو المحاكاة الذي يحكمه الطابع التفاضلي والنسبية الفردية لا يقوى على تفسير الظاهرة الانحرافية أو الإجرامية تفسيرا تكاملياً(عدلي، ٢٠٠٩: ١٧٣). ويستفاد منها ما تره النظرية أن عملية التقليد تتكون في البيئة الاجتماعية من خلال الانشطة الاجتماعية التي تقوم بين أفراد المجتمع. فالسائح الوافد يتصل مع أفراد المجتمع أثناء زيارته للمجتمع المحلي لأي غرض هو قادم له، فينشأ نوع من التفاعل المباشر وغير المباشر مع أفراد المجتمع، وهذا بدوره قد يؤدي إلى تقليد أحد منهما للأخر على حدٍ سواء.

أدبيات الدراسة:

١ـ دراسات عربية:

توصل الغوينم، (٢٠١٥م). في دراسته عن تصور استراتيجي لتحقيق الأمن السياحي في المملكة العربية السعودية. وأبرز نتائجها موافقة أفراد العينة بدرجه مرتفعة على انخراط بعض السائحين في أعمال تخريبية وفوضوية في المشاعر المقدسة، وكذلك موافقتهم بدرجة متوسطة على إمكانية استغلال بعض السياح القادمين للمناسك الدينية للقيام بأعمال تجسس. أما دراسة الغزاوي، (٢٠٠٣م) فتؤكد أن مستقبل السياحة الوافدة إلى العراق وأثرها على الموارد الاقتصادية. أن للسياحة الوافدة آثاراً اجتماعية ايجابية وسلبية ناتجه من العلاقة بين السياح الوافدين والمجتمع المضيف، ونتيجة اختلاف هذه الثقافات. وأنها لا تخلو من نقل للعادات السيئة كالجريمة والإتجار بالجنس وتفشي بعض ظواهر الفساد لغرض اجتذاب السائح. وإن ارتفاع أثمان الأراضي في الإقليم السياحي يؤدي استغلال الأراضي الزراعية لأغراض النشاط السياحي مما يؤدي إلى نقص في المساحات الخضراء والتأثير على المنتوج الزراعي. واستخدام الثقافة كمسوق وجاذب للسياح له بعض الآثار السلبية، مثل: تغير في الأنشطة التقليدية والفنون، تكيف الانتاج لأجل السياح، اختراق خصوصية المجتمع. وكذلك إن الاتصال المباشر بين المجتمع والسياح يؤدي إلى تفاقم التناقضات بين الراسخ والجديد (صراع ثقافي). وعدم تمكن أفراد المجتمع من الحصول على الكثير من الخدمات التي يستطيع السياح الحصول عليها. وتؤدي السياحة الوافدة إلى تغيرات في المجتمع ككل، مثل: تغير في دور المرأة، وتغير في تماسك المجتمع المحلي، وتغير في التوزيع السكاني، وتغير في العلاقات الاجتماعي. في حين دراسة حسين(١٩٩٨م) تؤكد أن نسبة كبيره من أفراد مجتمع البحث ترى أن لدى السائحين درجه من الاهتمام واحترام التقاليد والعادات المصرية. وأنه لا يترتب على السياحة في خان الخليلي أضرار بيئية. كما ترى أن للسياحة تأثير على حركة المرور وآثار سلبية في ارتفاع أسعار السلع والحاجات الاساسية. و دراسة الرفاعي(١٩٩٣م) تكشف أن التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي «جمهورية مصر العربية» أن السياحة الوافدة تولد الضغط على الخدمات، وكذلك التعرف على عادات غريبه على المجتمع المحلي قد لا يتقبلها بعض عناصره، مثل: ارتداء الملابس الشبه عارية. وزيادة في الانشطة غير المرغوب فيها، مثل: البغاء والجريمة وسرقة الآثار. وزيادة من يتحدثون باللغات الاجنبية في المناطق السياحية. وعرض التراث الشعبي أمام السائحين كسمة ثقافية ومصدر للرزق.

٢ـ دراسات أجنبية:

توصل Puh & Portolan, (2017م)، في دراستهما عن التوسع السياحي غير المنضبط والتأثير على السكان المحليين" كرواتيا دوبروفنيك ". أن السكان الذين يرتبطون مباشرة بصناعة السياحة لا ينظرون إلى أي آثار سلبية للسياحة (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أو البيئية)؛ بسبب الفوائد الاقتصادية من السياحة. ويرى السكان المرتبطين بصناعة السياحة بشكل غير مباشر أن لمكونات السياحة آثاراً إيجابية، ويدركون فقط الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية، ويرى السكان الذين لا ارتباط لهم بصناعة السياحة أن للسياحة آثار سلبية أكثر من الإيجابية، وإن السكان الذين لا يرتبطون بصناعة السياحة أظهروا مستوى أعلى في الوعي

السياحي للآثار السلبية مقارنة بالفئات المرتبطين بصناعة السياحة ويمكن تفسير ذلك من حقيقة أنهم لا يملكون الفوائد المباشرة أو غير المباشرة من السياحة ما أعطاهم منظور مختلف.

ودراسة: Zaidan, And Jason (2017م) تؤكد المواقف السائدة تجاه السياح ونمو السياحة، وأن المواطنين الإماراتيون في إمارة دبي يتمتعون حاليا بموقف إيجابي نحو زوار مدينتهم، وبالتالي فإن الأغلبية تؤيد تطوير السياحة المستمرة، وأن المواطنين يرون أن هناك خلاف من حيث الثقافة والسلوك بين المواطنين والسياح. وغالبية المستطلعين يعتقدون بالفعل أن التنمية تهتم قبل كل شيء نحو تعزيز احتياجات السائح بدلا عن الاهتمام برغبات الإماراتيون أو احتياجات السكان المقيمين غير الإماراتيون. وبصرف النظر عن الاعتبارات الثقافية، بما في ذلك تآكل الهوية المحلية، وفشل السياح في احترام العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية، وأن السياحة الجماعية تؤثر في نوعية الحياة ونوعية المكان، كارتفاع أسعار السلع والخدمات، وارتفاع تكاليف العقارات والأراضي، وزيادة الازدحام المروري والضوضاء والتلوث، فضلا عن زيادة المنافسة بين السائح والمقيم في أماكن الترفيه والمساحات. أما دراسة Bhuiyan, (2015) . فقد توصلت الي التأثير الاجتماعي والاقتصادي للسياحة في كوكس بازار(بنغلادش). وأن موقف السكان المحليين من التأثير السياحي قد تأثر بشكل كبير حسب مستوى المعيشة، وفرص العمل، والقدرة على الكسب التي تُخلقها السياحة. وأن موقف السكان المحليين من تأثير السياحة لا تتأثر بشكل كبير من قبل التنمية الثقافية والقيمة الاجتماعية التي أنشأتها السياحة. ويرى أن لدى المبحوثين موقفاً ايجابياً حول الآثار الاقتصادية، ناجمة عن الفوائد التي تتلقاها من نمو صناعة السياحة في كوكس بازار. وإن الغالبية العظمى من السكان ألقى باللائمة على السياحة من أجل الإضرار بالثقافة والتقاليد المحلية، ولما تخلقه من مشاكل اجتماعية، مثل: الجريمة، وتعاطي المخدرات، والبغاء. وأنها قد حدت أيضاً من استخدام المرافق الترفيهية، مثل: مراكز الترفيه والشواطئ المحلية، وتسببها في التلوث للبيئة. و دراسة Sroypetch (2016) تؤكد النظرة المتبادلة: المضيف وتصورات الضيف للآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة" جمهورية جزر فيجي جزر ياساوا". أن بعض السياح لا يحترم عاداتنا من خلال ارتداء اللبس واللباس غير المناسب. وأن إدخال السياحة لديها جلبت ثقافة شرب الكحول للمجتمعات المضيفة. وكذلك أن بيع الماريجوانا هنا. وان الماريجوانا في البداية جُلبت من قبل السياح. وإن السياحة تساعد على تنشيط الثقافة الأصلية للبلد المضيف. أن زيادة ممارسة الجنس بين السكان المحليين من خلال دعوات السياح للانضمام معهم للشرب في أوقات متأخرة من الليل.

ودراسة Dar,(2015م) تؤكد في تحليلها التجريبي للآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة في كشمير. أن هناك تصورات قوية من الفوائد الاجتماعية والثقافية من السياحة، ومن المهم عدم تجاهل قضايا محددة قد تكون ضارة اجتماعياً وثقافياً. فأهم الفوائد التي يشعر السكان أنها قد تتدفق من السياحة تحسناً في نوعية الحياة، القيم التعليمية، فهم المجتمعات المختلفة، الطلب على التاريخ والثقافة والمعارض، وزيادة التسامح مع الاختلافات الاجتماعية. ويرى السكان أيضاً بعض الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية الناجمة عن السياحة. وكان أبرزها زيادة معدل الجريمة، والبغاء، وإساءة استعمال المخدرات، وأنماط الحياة غير المرغوب فيها، والتسويق

التجاري للتقاليد والعادات. ويدعو إلى وضع سياسة حكومية من أجل الحفاظ على الحقوق الاجتماعية والثقافية وحماية قيم السكان المحليين. وتوصل دراسة Rátz,(2015). عن الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة في بحيرة بالاتون (الجمهورية المجرية). أن الدراسات الاستقصائية التجريبية أيدت الفرضية الأصلية التي مفادها أن للسياحة آثار إيجابية وآثار سلبية في المنطقة. وحدد الخبراء ما مجموعه ٥٧ أثرا إيجابيا و٥٢ أثرا سلبياً. وإن الآثار الاقتصادية للسياحة أقوى وأكثر إيجابية من الآثار الاجتماعية – والآثار الثقافية. وينظر كل من السكان والسياح إلى الازدحام كمشكلة. وأن التنمية السياحية في منطقة بحيرة بالاتون لم تتبع الأنماط النظرية، وفهم أفضل للعوامل (السياسية والاجتماعية والاقتصادية) للتغييرات التي قد تسهم في التنمية المستقبلية في المنطقة. وينظر السكان المحليون إلى آثار السياحة بطريقة معقدة. وقد ذكر ٥٧٪ من المستجيبين أن وجود السياح يزعجهم في بعض الأنشطة (وخاصة في مجال النقل، في التسوق وفي الراحة والاسترخاء). إن المقيمين الذين يعملون في السياحة أو أحد أفراد من الأسرة تُقيم الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة بشكل أكثر إيجابية من أولئك الذين لا يعملون، كما أن هناك تناقض في رؤية الاثار للسياحة بين السكان المحليين والخبراء. أما دراسة Chilembwe, (2014) فتؤكد الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة في قرية نسيمي بضاحية مانغوتشي (جمهورية مالاوي). أن الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة تباينت وفقاً لمستوى الناس والاعتماد على السياحة والمتغيرات الديموغرافية، مثل: الإقامة، والعمر، والمهنية، والدخل. ويدعم تحليل البيانات الدليل على وجود آثار اجتماعية وثقافية إيجابية وسلبية على السواء. فقد تبين أن السياحة قد أثرت كثيراً على طريقة الزواج، والقيم، والعادات والتقاليد، وكذلك ينتج عن السياحة الازدحام والاكتظاظ على طول المناطق المطلة على ساحل البحيرة، وحدوث الكثير من النزاعات بين السكان المحليين وأصحاب الفنادق، وتغيير نمط الحياة.

المبحث الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة النتائج

يتناول هذا المبحث عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، من مجتمع الدراسة «المرشدين السياحين»، وعرض وتحليل بيانات دراسة الحالة لحالات الخبراء.

القسم الأول: خصائص مجتمع الدراسة:

١ – العمـــر

جدول (٤) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	١٨	٩,٩٪
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٣٠	١٦,٦٪
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	١٠٠	٥٥,٢٪
من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٢٤	١٣,٣٪
من ٦٠ سنة فأكثر	٩	٥,٠٪
المجموع	١٨١	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير العمر، حيث تبين أكثر من نصف مجتمع الدراسة أعمارهم (من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة)، في حين وجد أن (٣٠) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (١٦,٦٪) أعمارهم (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة)، في حين وجد أن (٢٤) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (١٣,٣٪) أعمارهم (من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة)، في حين وجد أن (١٨) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته

(٩,٩ ٪) أعمارهم (من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة)، في حين وجد أن (١٠) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٥,٠٪) أعمارهم (من ٦٠ سنة فأكثر).

٢- المستوى التعليمي

جدول (٥) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي فأقل	١٨	٩,٩٪
دبلوم ما بعد الثانوي	١١	٦,١٪
جامعي	١١٤	٦٣,٠٪
دبلوم عالي بعد الجامعة	٥	٢,٨٪
دراسات عليا	٣٣	١٨,٢٪
المجموع	١٨١	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٥) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، حيث تبين غالبية مجتمع الدراسة يحملون مؤهل (جامعي بكالوريوس)، في حين وجد أن (٣٣) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (١٨,٢٪) يحملون مؤهل (دراسات عليا ماجستير/ دكتوراه)، في حين وجد أن (١٨) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٩,٩٪) يحملون مؤهل (ثانوي فأقل)، في حين وجد أن (١١) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٦,١ ٪) يحملون مؤهل (دبلوم ما بعد الثانوي)، في حين وجد أن (٥) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٢,٨ ٪) يحملون مؤهل (دبلوم عالي بعد الجامعة).

٣- الحالة الاجتماعية

جدول (٦) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب	١٨	٩,٩٪
متزوج	١٦١	٨٩,٠٪
مُطلق	٢	١,١٪
المجموع	١٨١	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٦) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث تبين أن الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة (متزوجون)، في حين وجد أن (١٨) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٩,٩ ٪) (أعزب)، في حين وجد أن (٢) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (١,١ ٪) (مُطلقين).

٤- مكان السكن

جدول (٧) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير مكان السكن

مكان السكن	التكرار	النسبة
منطقة الرياض	١٠	٥,٥٪
منطقة مكة المكرمة	٤٩	٢٧,١٪
منطقة المدينة المنورة	٣٢	١٧,٧٪
منطقة القصيم	١٩	١٠,٥٪
منطقة الشرقية	١٦	٨,٨٪
منطقة تبوك	١٧	٩,٤٪
منطقة حائل	١١	٦,١٪
منطقة جازان	٩	٥,٠٪
أخرى (عسير، نجران، الباحة، الجوف)	١٨	٩,٩٪
المجموع	١٨١	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٧) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير مكان السكن، حيث تبين أن (٤٩) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٢٧,١ ٪) مكان سكنهم منطقة مكة المكرمة، ويعزوا تلك الزيادة في عدد المرشدين السياحيين بمنطقة مكة المكرمة إلى كثرة الزوارة لتلك المنطقة لوجود الحرم المكي وآثار التاريخ الاسلامي، في حين وجد أن (٣٢) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (١٧,٧ ٪) مكان سكنهم منطقة المدينة المنورة، في حين وجد أن (١٩) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (١٠,٥ ٪) مكان سكنهم منطقة القصيم، في حين وجد أن (١٨) من مجتمع الدراسة يمثلون (٩,٩ ٪) مكان سكنهم أخرى (منطقة عسير، منطقة نجران، منطقة الباحة، منطقة الجوف)، في حين

وجد أن (١٧) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٩,٤ ٪) مكان سكنهم منطقة تبوك، في حين وجد أن (١٦) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٨,٨ ٪) مكان سكنهم المنطقة الشرقية، في حين وجد أن (١١) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٦,١ ٪) مكان سكنهم منطقة حائل، في حين وجد أن (١٠) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٥,٥ ٪) مكان سكنهم منطقة الرياض، واخيرا وجد أن (٩) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٥,٠ ٪) مكان سكنهم منطقة جازان.

٥- العمل

جدول (٨) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير العمل

العمل	التكرار	النسبة
قطاع حكومي	١٠٤	٥٧,٥٪
قطاع خاص	٦٦	٣٦,٥٪
متقاعد	٩	٥,٠٪
طالب/ عاطل	٢	١,١٪
المجموع	١٨١	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٨) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير العمل، حيث تبين أن (١٠٤) يمثلون ما نسبته (٥٧,٥ ٪) يعملون في (القطاع الحكومي)، وهم يمثلون أكثر من منصف مجتمع الدراسة، في حين وجد أن (٦٦) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٣٦,٥ ٪) يعملون في (القطاع الخاص)، في حين وجد أن (٩) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٥,٠ ٪) (متقاعدين)، ووجد أن (٢) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (١,١ ٪) لا يعملون (طالب أو عاطل عن العمل). (٩,٩ ٪).

٦- مستوى الدخل

جدول (٩) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير مستوى الدخل

مستوى الدخل	التكرار	النسبة
أقل من ٥٠٠٠	٢٠	١١,٠٪
من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠	١٦	٨,٨٪
من ٨٠٠٠ إلى اقل من ١١٠٠٠	٢٨	١٥,٥٪
من ١١٠٠٠ إلى اقل من ١٤٠٠٠	٢٢	١٢,٢٪
من ١٤٠٠٠ فأكثر	٩٥	٥٢,٥٪
المجموع	١٨١	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٩) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير مستوى الدخل، حيث تبين أن (٩٥) من مجتمع الدراسة يمثلون أكثر من نصف مجتمع الدراسة دخلهم (من ١٤٠٠٠ فأكثر)، في حين وجد أن (٢٨) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٥,١٥٪) دخلهم (من ٨٠٠٠ إلى أقل من ١١٠٠٠)، في حين وجد أن (٢٢) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (١٢,٢ ٪) دخلهم (من ١١٠٠٠ إلى اقل من ١٤٠٠٠)، في حين وجد أن (٢٠) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (١١,٠٪) دخلهم (أقل من ٥٠٠٠). في حين وجد أن (١٦) من مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته (٨,٨٪) دخلهم (من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠).

القسم الثاني: نتائج أسئلة الدراسة:

إجابة التساؤل الرئيس: ما الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لاستجابات مجتمع الدراسة على عبارات وأبعاد محور الانعكاسات الاجتماعية للسياح الوافدين على المجتمع المحلي، وجاءت النتائج كما

توضحها الجداول التالية:

جدول رقم (١٠) استجابات مجتمع الدراسة على عبارات محور (الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة).

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الانعكاسات الاجتماعية المجتمعية	٣,٦٧	١,٣٥	١
الانعكاسات الاجتماعية الأمنية	٣,٣٦	١,٥١	٤
الانعكاسات الاجتماعية الأخلاقية	٣,٥١	١,٤٧	٣
الانعكاسات الاجتماعية الفعل الاجتماعي	٣,٥٤	١,٤٧	٢
المتوسط الحسابي العام للمحور	٣,٥٢	١,٤٥	——

يتضح من خلال الجدول (10) ما يلي:

أولاً: أن الاتجاه العام لمجتمع الدراسة يتمركز حول الموافقة على محور الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (٣,٥٢ من ٥,٠٠) وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠) وتشير إلى خيار الموافقة.

ثانياً: يتضمن محور (الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة) على (٤) أبعاد، وقد تبين من نتائج الجدول أن هناك تفاوت في استجابات مجتمع الدراسة على أبعاد المحور، وجاءت استجابات مجتمع الدراسة على ثلاثة أبعاد بدرجة موافق، بينما حصل بُعد واحد فقط على درجة لا أستطيع التحديد.

ثالثاً: اتضح من النتائج أن ترتيب الابعاد من حيث المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة من وجهه نظر مجتمع الدراسة كانت كالاتي: الانعكاسات الاجتماعية المجتمعية بمتوسط (٣,٦٧ من٥,٠٠) وانحراف معياري (١,٣٥)، بدرجة موافق، يليها الانعكاسات الاجتماعية الفعل الاجتماعي بمتوسط (٣,٥٤ من ٥,٠٠) وانحراف معياري (١,٤٧)، بدرجة موافق، ثم الانعكاسات الاجتماعية الأخلاقية بمتوسط (٣,٥١ من ٥,٠٠) وانحراف معياري (١,٤٧)، بدرجة موافق، وأخيراً الانعكاسات الاجتماعية الأمنية بمتوسط (٣,٣٦ من ٥,٠٠) وانحراف معياري (١,٥١)، بدرجة لا أستطيع التحديد.

إجابة التساؤل الأول: الانعكاسات الاجتماعية المجتمعية:

جدول رقم (١١) استجابات مجتمع الدراسة على عبارات بعد (الانعكاسات الاجتماعية المجتمعية للسُيّاح الوافدين).

رقم العبارة	العبـــــارات	ك &٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	لا أستطيع التحديد	موافق	موافق بشدة			
٢	يُقلد بعض المواطنين أزياء السُيّاح.	ك	٧	٢٢	١١	٤٨	٩٣	٤,١٠	١,١٩	١
		٪	٣,٩	١٢,٢	٦,١	٢٦,٥	٥١,٤			
٣	تأثر بعض المواطنين بطريقة زواج بعض السُيّاح.	ك	٤	٢٥	٢٠	٣٩	٩٣	٤,٠٦	١,١٧	٢
		٪	٢,٢	١٣,٨	١١,٠	٢١,٥	٥١,٤			

رقم العبارة	العبـــــارات	ك &٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	لا أستطيع التحديد	موافق	موافق بشدة			
٤	أدت السياحة الوافدة إلى انتشار بعض المخالفات العقائدية.	ك	٧	٢٩	١٥	٤٠	٩٠	٣,٩٨	١,٢٦	٣
		٪	٣,٩	١٦,٠	٨,٣	٢٢,١	٤٩,٧			
٥	أسهمت السياحة الوافدة في ضعف الالتزام بالقيم بين المواطنين.	ك	١٨	٤٥	١٦	٣٢	٧٠	٣,٥٠	١,٤٦	٤
		٪	٩,٩	٢٤,٩	٨,٨	١٧,٧	٣٨,٧			
١	لبس بعض السُيّاح للزي الوطني يُعد تشويهاً للزي الوطني.	ك	٢١	٥٠	٦	٧٣	٣١	٣,٢٤	١,٣٤	٥
		٪	١١,٦	٢٧,٦	٣,٣	٤٠,٣	١٧,١			
٦	أدت السياحة الوافدة إلى ضعف مستوى الاعتزاز التاريخي لدى المواطنين.	ك	٤١	٤٤	١٠	٢٠	٦٦	٣,١٤	١,٦٥	٦
		٪	٢٢,٧	٢٤,٣	٥,٥	١١,٠	٣٦,٥			
المتوسط الحسابي العام للبُعد								٣,٦٧	١,٣٥	ـــــ

يتضح من خلال استجابات مجتمع الدراسة على عبارات الجدول رقم (١١) ما يلي:

أولاً: يلاحظ أن المتوسط العام على عبارات البُعد قد بلغ (٣,٦٧) وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، التي تتراوح بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وتشير إلى خيار الموافقة.

ثانياً: يتضمن بُعد (الانعكاسات الاجتماعية المجتمعية) على (٦) عبارات، فقد جاءت استجابات مجتمع الدراسة على (أربع عبارات) منها بدرجة موافق وهي رقم (٢، ٣، ٤، ٥)، حيث بلغ متوسطاتهم الحسابية بين (٤,١٠ إلى ٣,٥٠)، وهذ المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، التي تتراوح بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠) وتشير إلى خيار الموافقة. في حين أن (عبارتين) وهي رقم (١، ٦)، حيث بلغ متوسطاتهم الحسابية بين (٣,٢٤ إلى ٣,١٤)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح بين (٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وتشير إلى خيار لا أستطيع التحديد.

ثالثاً: يتضح من نتائج الجدول أيضاً انه يمكن ترتيب عبارات البُعد ترتيباً تنازلياً حسب درجة موافقة مجتمع الدراسة عليها من خلال قيم المتوسطات الحسابية للعبارات كما يلي:

أولاً/ العبارات التي جاءت الموافقة عليها بدرجة موافق في بُعد الانعكاسات الاجتماعية المجتمعية للسياحة الوافدة هي:

- أبدى مجتمع الدراسة موافقتهم على العبارة رقم (٢)، وهي «يُقلد بعض المواطنين أزياء السُيّاح» وذلك بمتوسط حسابي (٤,١٠) وانحراف معياري (١,١٩)، وجاءت في المرتبة الأولى بين عبارات البُعد. فاللبس والازياء التي يلبسها السائح في الأماكن العامة، بالعادة يكون مختلفاً وملفتاً للأنظار، ومشاهدة المواطنين لها قد تؤدي إلى الاعجاب بها وتقليدها، وقد يكون التقليد ليس لذات اللبس وإنما للأعجاب بتاريخ وحضارة البلد القادم منها هذا السائح. وقد يحدث التأثير من كلا

الطرفين بالأخر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: الرفاعي، (١٩٩٣م) زيادة من يتحدثون باللغات الأجنبية من المواطنين في المناطق السياحية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توجهت إلية نظرية التقليد لدى «تارد» حيث ترى هذه النظرية أن أي مسلك يسلكه الإنسان حينما يسلكه أنما هو مقلد لمثلٍ أحتذى به. فالسائح الوافد والسكان المحليين ينشأ بينهم نوع من التفاعل والنشاط المباشر وغير المباشر، وهذا النشاط لمنشط الحياة اليومية يمارسه كل منهم بناء على ثقافته وتقاليده.

- أبدى مجتمع الدراسة موافقتهم على العبارة رقم (٣)، وهي «تأثر بعض المواطنين بطريقة زواج بعض السُيّاح» وذلك بمتوسط حسابي (٣,٠٦) وانحراف معياري (1.17)، وجاءت في المرتبة الثانية بين عبارات البُعد. في الغالب الناس يبحثون عن الجديد الملفت للأنظار وطريقة زواج السائح الوافد قد تكون جديدة على المجتمع وملفته للنظر، فالسائح الوافد عندما يمارس طقوس زواجه بحسب ثقافته أمام السكان المحليين، قد يتأثر بذلك السكان المحليين من باب الاعجاب ولفت الانظار والتجربة الجديدة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Chilembwe (2014)، حيث ترى أن السياحة أثرت على طريقة الزواج والقيم والعادات والتقاليد. وتتفق هذه النتيجة مع ما توجهت إلية نظرية التقليد لدى «تارد»، حيث ترى هذه النظرية أن أي مسلك يسلكه الإنسان حينما يسلكه انما هو مقلد لمثلٍ أحتذى به. فالسائح الوافد والسكان المحليين ينشأ بينهم نوع من التفاعل والنشاط المباشر وغير المباشر، وهذا النشاط لمنشط الحياة اليومية يمارسه كل منهم بناء على ثقافته وتقاليده، فطريقة ممارسة بعض السياح لبعض مراسم الزواج قد تؤدي إلى أعجاب بعض السكان المحليين، وبالتالي أصبحوا مقلدين له في طريقة الزواج، فتخلى عن الطرق التقليدية التي أعتاد عليها المجتمع المحلي، واتخذ من طريقة هذا السائح الوافد مثلاً أحتذى به.

- أبدى مجتمع الدراسة موافقتهم على العبارة رقم (٤)، وهي «أدت السياحة الوافدة إلى انتشار بعض المخالفات العقائدية «، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٩٨) وانحراف معياري (١,٢٦)، وجاءت في المرتبة الثالثة بين عبارات البُعد، نتيجة للفهم الخاطئ أو الاجتهاد الخاطئ أوقعهم في هذه المخالفات العقائدية، وتكمن خطورتها بعدم التنبيه والانكار عليهم، مما قد يتأثر بها بعض المتواجدين في المكان من السكان المحليين، ولكثرة مشاهدتها وعدم انكارها، قد يعتقد بصحتها وقد يعمل بها من غير علم منه أنها تعد مخالفة عقدية.

- أبدى مجتمع الدراسة موافقتهم على العبارة رقم (٥)، وهي «أسهمت السياحة الوافدة في ضعف الالتزام بالقيم بين المواطنين» وذلك بمتوسط حسابي (٣,٥٠) وانحراف معياري (١,٤٦)، وجاءت في المرتبة الرابعة بين عبارات البُعد. وتتفق هذه النتيجة إلى ما توصلت إليه نتائج دراسة: Dar,(٢٠١٥م)، التي تدعوا إلى وضع سياسة حكومية من أجل الحفاظ على الحقوق الاجتماعية والثقافية وحماية قيم السكان المحليين. وكذلك دراسة الغزاوي، (٢٠٠٣م) إذ ترى أن السياحة الوافدة تؤدي إلى تغيرات في المجتمع ككل، مثل: تغير في دور المرأة، وتغير في تماسك المجتمع المحلي، وتغير في التوزيع السكاني، وتغير في العلاقات

الاجتماعي، ومع دراسة: Bhuiyan (٢٠١٥م)، التي توصلت إلى أن الغالبية العظمى من السكان ألقى باللائمة على السياحة من أجل الإضرار بالثقافة والتقاليد المحلية.

ثانياً/ العبارات التي جاءت الموافقة عليها بدرجة لا أستطيع التحديد في بُعد الانعكاسات الاجتماعية المجتمعية للسياحة الوافدة، هي:

- أبدى مجتمع الدراسة عدم استطاعتهم التحديد على العبارة رقم (١)، وهي «لبس بعض السُيّاح للزي الوطني يُعد تشويهاً للزي الوطني»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وانحراف معياري (١,٣٤)، وجاءت في المرتبة الخامسة بين عبارات البُعد، ونظراً للتعامل الراقي من السكان المحليين للسياح الوافدين، فأن السياح الوافدين قد يلبس الزي السعودي، تعبيراً عن محبتهم وامتنانهم لهم واعتزازا بثقافة البلد.
- أبدى مجتمع الدراسة عدم استطاعتهم التحديد على العبارة رقم (٦)، وهي «أدت السياحة الوافدة إلى ضعف مستوى الاعتزاز التاريخي لدى المواطنين» وذلك بمتوسط حسابي (٣,١٤) وانحراف معياري (١,٦٥)، وجاءت في المرتبة السادسة بين عبارات البُعد، ويعود ذلك إلى أن لكل شعب تاريخه الخاص به، الذي يعتز به، ولا يحاول التخلي عنه أو التفريط فيه تحت أي ظرف أو أي مؤثرات. وقد لا يحاول السياح الوافدين ان يتطرقوا لهذه الجوانب من قريب أو من بعيد، ومن الممكن أخذ معلومات عنها بصفة الشغف والاطلاع على ثقافات الشعوب.

إجابة التساؤل الثاني: الانعكاسات الاجتماعية الأمنية للسياحة الوافدة:

جدول رقم (١٢) استجابات مجتمع الدراسة على عبارات بعد (الانعكاسات الاجتماعية الأمنية).

رقم العبارة	العبارات	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	لا أستطيع التحديد	موافق	موافق بشدة			
١٢	إدارة بعض السُيّاح الوافدين لمجموعات تقوم بالتسول.	ك	١٨	٣٥	٢٤	٢٦	٧٨	٣,٦١	١,٤٥	١
		٪	٩,٩	١٩,٣	١٣,٣	١٤,٤	٤٣,١			
١١	أسهمت السياحة الوافدة في زيادة عدد المتسولين.	ك	١٦	٤٠	١٧	٣٤	٧٤	٣,٦١	١,٤٣	٢
		٪	٨,٨	٢٢,١	٩,٤	١٨,٨	٤٠,٩			
٧	تساهم السياحة في أوقات المواسم في كثرة المخالفات المرورية.	ك	١٨	٤١	٢١	٣١	٧٠	٣,٥٢	١,٤٤	٣
		٪	٩,٩	٢٢,٧	١١,٦	١٧,١	٣٨,٧			
١٣	مشاركة بعض السُيّاح بالأعمال الإرهابية وأحداث الشغب.	ك	٢٩	٣٧	٢٧	٢١	٦٧	٣,٣٣	١,٥٣	٤
		٪	١٦,٠	٢٠,٤	١٤,٩	١١,٦	٣٧,٠			
١٤	نقل المعلومات والتآمر على المملكة.	ك	٣١	٣٧	٢٣	٢٥	٦٥	٣,٣١	١,٥٤	٥
		٪	١٧,١	٢٠,٤	١٢,٧	١٣,٨	٣٥,٩			

رقم العبارة	العبـــــارات	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	لا أستطيع التحديد	موافق	موافق بشدة			
٨	أسهمت السياحة الوافدة في ارتفاع معدلات الجريمة.	ك	٣٣	٤٥	٢٣	١٤	٦٦	٣,١٩	١,٥٨	٦
		٪	١٨,٢	٢٤,٩	١٢,٧	٧,٧	٣٦,٥			
٩	أسهمت السياحة الوافدة في انتشار تعاطي المخدرات والمسكرات.	ك	٣٢	٥٠	٢٢	١٣	٦٤	٣,١٥	١,٥٧	٧
		٪	١٧,٧	٢٧,٦	١٢,٢	٧,٢	٣٥,٤			
١٠	أسهمت السياحة الوافدة في انتشار ترويج المخدرات والمسكرات.	ك	٣٠	٥٠	٢٨	١٤	٥٩	٣,١٢	١,٥٢	٨
		٪	١٦,٦	٢٧,٦	١٥,٥	٧,٧	٣٢,٦			
المتوسط الحسابي العام للبُعد								٣,٣٦	١,٥١	ـــــ

يتضح من خلال استجابات مجتمع الدراسة في الجدول رقم (١٢) ما يلي:

أولاً: يلاحظ أن المتوسط العام على عبارات البُعد قد بلغ (٣,٣٦) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، التي تتراوح بين (٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وتشير إلى خيار لا أستطيع التحديد.

ثانيا: يتضمن بُعد (الانعكاسات الاجتماعية الأمنية) على (٨) عبارات، فقد جاءت استجابات مجتمع الدراسة على (ثلاث عبارات) وهي رقم (١٢، ١١، ٧)، حيث بلغ متوسطاتهم الحسابية بين (٣,٦١ إلى ٣,٥٢)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، التي تتراوح بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وتشير إلى خيار الموافقة. في حين أن (خمس عبارات) وهي رقم (١٣، ١٤، ٨، ٩، ١٠)، حيث بلغ متوسطاتهم الحسابية بين (٣,٣٣ إلى ٣,١٢)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، التي تتراوح بين (٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وتشير إلى خيار لا أستطيع التحديد.

ثالثا: يتضح من نتائج الجدول أيضاً انه يمكن ترتيب عبارات البُعد ترتيباً تنازلياً حسب درجة موافقة مجتمع الدراسة عليها من خلال قيم المتوسطات الحسابية للعبارات كما يأتي:

أولاً/ العبـارات التـي جـاءت الموافقـة عليهـا بدرجـة موافـق فـي بُعـد الانعكاسـات الاجتماعيـة الأمنيـة للسـياحة الوافـدة هـي:

- أبدى مجتمع الدراسة موافقتهم على العبارة رقم (١٢)، وهي «إدارة بعض السُيّاح الوافدين لمجموعات تقوم بالتسول»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٦١) وانحراف معياري (١,٤٥)، وجاءت في المرتبة الأولى بين عبارات البُعد، نظراً لكونه غريب ولا يعرفه أحد فإنه قد يقوم بقيادة شبكات للتسول من أبناء جنسه، نظراً لما في ذلك من مكاسب ماليه ضخمة بسبب كثرة مساعدة الناس لهم واستغلال تصديقهم له وحب المساعدة.
- أبدى مجتمع الدراسة موافقتهم على العبارة رقم (١١)، وهي «أسهمت السياحة الوافدة في زيادة عدد المتسولين»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٦١) وانحراف معياري (١,٤٣)، وجاءت في المرتبة الثانية بين عبارات البُعد، نتيجة لتواجد أكبر عدد

من السكان المحليين وغيرهم من السياح الوافدين والمقيمين في الأماكن السياحية، وفي الغالب يتواجد فئة متوسطي الدخل، مما قد يشكل فرصة جيدة للمتسولين، من حيث استدرار عاطف الناس والقيام بالتسول وطلب المساعدة سواءً كان من السكان المحليين أم من المقيمين أم من السياح الوافدين.

- أبدى مجتمع الدراسة موافقتهم على العبارة رقم (٧)، وهي «تساهم السياحة في أوقات المواسم في كثرة المخالفات المرورية»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٥٢) وانحراف معياري (١,٤٤)، وجاءت في المرتبة الثالثة بين عبارات البُعد. نتيجة لزيادة في عدد المركبات القادمة للاماكن السياحية، في أوقات محددة، قد تزيد من الاختناقات المرورية وبالتالي والحوادث المرورية وبعض المخالفات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة: حسين، (١٩٩٨م) من أن هنالك تأثير للسياحة على حركة المرور. وكذلك مع دراسة: Zaidan, Jason And,(2017م)، التي رأت انه قد تؤثر السياحة الجماعية في زيادة الازدحام المروري والضوضاء. وأيضاً تتفق مع دراسة: Rátz, (2015)، حيث ينظر كل من السكان والسياح إلى الازدحام كمشكلة.

ثانياً/ العبارات التي جاءت الموافقة عليها بدرجة لا أستطيع التحديد في بُعد الانعكاسات الاجتماعية الأمنية للسياحة الوافدة، هي:

- أبدى مجتمع الدراسة عدم استطاعتهم التحديد على العبارة رقم (١٣)، وهي «مشاركة بعض السُيّاح بالأعمال الإرهابية وأحداث الشغب»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٣٣) وانحراف معياري (١,٥٣)، وجاءت في المرتبة الرابعة بين عبارات البُعد. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة: الغوينم، (٢٠١٥م)، وافق أفراد العينة بدرجه مرتفعة على انخراط بعض السائحين في أعمال تخريبية وفوضوية في المشاعر المقدسة.
- أبدى مجتمع الدراسة عدم استطاعتهم التحديد على العبارة رقم (١٤)، وهي «نقل المعلومات والتآمر على المملكة»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٣١) وانحراف معياري (١,٤٥)، وجاءت في المرتبة الخامسة بين عبارات البُعد، وتختلف مع دراسة: الغوينم، (٢٠١٥م)، بموافقة أفراد العينة بدرجة متوسطة على إمكانية استغلال بعض السياح القادمين للمناسك الدينية للقيام بأعمال تجسس .
- أبدى مجتمع الدراسة عدم استطاعتهم التحديد على العبارة رقم (٨)، وهي «أسهمت السياحة الوافدة في ارتفاع معدلات الجريمة»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,١٩) وانحراف معياري (١,٥٨)، وجاءت في المرتبة السادسة بين عبارات البُعد، وتفسير ذلك أن هناك دائما يقظة امنية في مناطق تواجد السياح من أجل تأمينهم والحفاظ عليهم من المجرمين المحتملين. تختلف هذه النتيجة مع دراسة: الغزاوي، (٢٠٠٣م)، التي توصلت إلى أنه لا تخلو السياحة الوافدة من نقل للعادات السيئة كالجريمة والاتجار بالجنس وتفشي بعض ظواهر الفساد لغرض اجتذاب السائح. وأيضاً مع دراسة: الرفاعي، (١٩٩٣م)، أن من آثار السياحة زيادة في الانشطة غير المرغوب فيها، مثل:

البغاء، والجريمة، وسرقة الآثار. وكذلك تختلف مع دراسة: Dar (2015م)، إذ يرى السكان أيضا بعض الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية الناجمة عن السياحة. وكان أبرزها زيادة معدل الجريمة. وأيضاً مع دراسة: Bhuiyan (2015م)، الغالبية العظمى من السكان يوجهون اللوم السياحة لما تخلق من مشاكل اجتماعية، مثل: الجريمة، وتعاطي المخدرات، والبغاء.

- أبدى مجتمع الدراسة عدم استطاعتهم التحديد على العبارة رقم (٩)، وهي «أسهمت السياحة الوافدة في انتشار تعاطي المخدرات والمسكرات»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,١٥) وانحراف معياري (١,٥٧)، وجاءت في المرتبة السابعة بين عبارات البُعد. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة: Bhuiyan, (2015)، إذ أن الغالبية العظمى من السكان يوجهون اللوم للسياحة لما تخلق من مشاكل اجتماعية، مثل: الجريمة، وتعاطي المخدرات، والبغاء. وايضا مع دراسة: Sroypetch, (2016م)، التي توصلت إلى أن إدخال السياحة لديها جلبت ثقافة شرب الكحول للمجتمعات المضيفة. وأيضاً مع دراسة: Dar ,(2015م)، حيث يرى السكان أيضا بعض الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية الناجمة عن السياحة. وكان أبرزها زيادة معدل الجريمة، والبغاء، وإساءة استعمال المخدرات، وأنماط الحياة غير المرغوب فيها.
- أبدى مجتمع الدراسة عدم استطاعتهم التحديد على العبارة رقم (١٠)، وهي «أسهمت السياحة الوافدة في انتشار ترويج المخدرات والمسكرات»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,١٢) وانحراف معياري (١,٥٢)، وجاءت في المرتبة الثامنة بين عبارات البُعد. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة: Sroypetch, (2016م)، التي توصلت إلى أن إدخال السياحة لديها جلبت ثقافة شرب الكحول للمجتمعات المضيفة.

إجابة التساؤل الثالث: الانعكاسات الاجتماعية الأخلاقية للسياحة الوافدة:

جدول رقم (١٣) استجابات مجتمع الدراسة على عبارات بُعد (الانعكاسات الاجتماعية الأخلاقية).

رقم العبارة	العبارات	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	لا أستطيع التحديد	موافق	موافق بشدة			
١٧	يُعد لباس بعض السُيّاح الوافدين في الأماكن العامة خادش للحياء.	ك	٤	٣٦	١٤	٣٦	٩١	٣,٩٦	١,٢٦	١
		٪	٢,٢	١٩,٩	٧,٧	١٩,٩	٥٠,٣			
١٦	وجود السائح الوافد قد يتسبب في سوء السلوك لبعض الشباب.	ك	١٤	٣٩	١٣	٢٥	٩٠	٣,٧٦	١,٤٤	٢
		٪	٧,٧	٢١,٥	٧,٢	١٣,٨	٤٩,٧			
١٥	أسهمت السياحة الوافدة في تقبل بعض السلوكيات غير المتوافقة مع الذوق العام.	ك	١٦	٣٣	١٥	٣٨	٧٩	٣,٧٢	١,٤١	٣
		٪	٨,٨	١٨,٢	٨,٣	٢١,٠	٤٣,٦			

١٨	حدوث مشاجرات ومشادات بين السُيّاح والمواطنين.	ك	٢٢	٤٧	٢٣	٢٢	٦٧	٣,٣٦	١,٤٩	٤
		٪	١٢,٢	٢٦,٠	١٢,٧	١٢,٢	٣٧,٠			
٢١	تساهم السياحة في شيوع مظاهر الفسق والفجور.	ك	٣٣	٣٨	٢٢	٢٣	٦٥	٣,٢٧	١,٥٦	٥
		٪	١٨,٢	٢١,٠	١٢,٢	١٢,٧	٣٥,٩			
٢٠	قيام بعض السُيّاح بإيحاءات جنسية.	ك	٢٩	٤٧	٢٤	١٣	٦٨	٣,٢٤	١,٥٦	٦
		٪	١٦,٠	٢٦,٠	١٣,٣	٧,٢	٣٧,٦			
١٩	أسهمت السياحة الوافدة في ارتفاع معدلات التحرش الجنسي.	ك	٢٩	٤٥	٢٩	١٠	٦٨	٣,٢٤	١,٥٥	٧
		٪	١٦,٠	٢٤,٩	١٦,٠	٥,٥	٣٧,٦			
المتوسط الحسابي العام للبُعد								٣,٥١	١,٤٧	ـــــ

يتضح من خلال استجابات مجتمع الدراسة في الجدول (١٣) ما يأتي:

أولاً: يلاحظ أن المتوسط العام على عبارات البُعد قد بلغ (٣,٥١)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، التي تتراوح بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وتشير إلى خيار الموافقة.

ثانيا: يتضمن بُعد (الانعكاسات الاجتماعية الأخلاقية) على (٧) عبارات، فقد جاءت استجابات مجتمع الدراسة على (ثلاث عبارات) بدرجة موافق وهي رقم (١٧، ١٦، ١٥)، حيث بلغ متوسطاتهم الحسابية بين (٣,٩٦ إلى ٣,٧٢)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، التي تتراوح بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وتشير إلى خيار الموافقة. في حين أن (أربع عبارات)، وهي رقم (١٨، ٢١، ٢٠، ١٩)، حيث بلغ متوسطاتهم الحسابية بين (٣,٣٦ إلى ٣,٢٤)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، التي تتراوح بين (٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وتشير إلى خيار لا استطيع التحديد.

ثالثا: يتضح من نتائج الجدول أيضاً انه يمكن ترتيب عبارات البُعد ترتيبا تنازليا حسب درجة موافقة مجتمع الدراسة عليها من خلال قيم المتوسطات الحسابية للعبارات كما يلي:

أولاً/ العبارات التي جاءت الموافقة عليها بدرجة موافق في بُعد الانعكاسات الاجتماعية الأخلاقية للسياحة الوافدة، هي:

- أبدى مجتمع الدراسة موافقتهم على العبارة رقم (١٧)، وهي «يُعد لباس بعض السُيّاح الوافدين في الأماكن العامة خادش للحياء»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٩٦) وانحراف معياري (١,٢٦)، وجاءت في المرتبة الأولى بين عبارات البُعد، حيث ترى نظرية صراع الثقافات أن السائح الوافد القادم من خارج المملكة العربية السعودية، يحمل ثقافة البلد القادم منها، وهذه الثقافة قد تختلف مع الثقافة المحلية، وقد تصل للاصطدام معها، فالسائح يتصرف وفق ثقافته وقيمه ومبادئه؛ مما تُعده الثقافة المحلية تجاوزاً وخروجاً عن المألوف وعادات وتقاليد المجتمع. مما قد يحدث صرعاً بين هاتين الثقافتين، ومحاولة فرض كل واحدة منها للأخرى وفرض ثقافتها واتباعها أو على الأقل عدم مخالفتها. ولباس السائح الوافد من وجهت نظر السائح نفسه وثقافته لا يعدّ مخالفة وتجاوزاً، بينما السكان المحليين يرون ذلك تجاوزاً وخادشاً للحياء يجب التصدي له وإيقافه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: الرفاعي، (١٩٩٣م)، حيث ترى أن احتكاك الثقافة المحلية بثقافة الوافدين والتعرف

على عادات غريبه على المجتمع المحلي قد لا يتقبلها بعض عناصره، مثل: ارتداء الملابس شبه العارية. وكذلك تتفق مع دراسة: الغزاوي، (٢٠٠٣م)، حيث توصلت إلى أن الاتصال المباشر بين المجتمع والسياح يؤدي إلى تفاقم التناقضات بين الراسخ والجديد (صراع ثقافي). وأيضاً مع دراسة: Zaidan, Jason & (2017م)، حيث يرى المواطنين أن هناك خلاف من حيث الثقافة والسلوك بين المواطنين والسياح. وتتفق كذلك مع ما توصلت إليه مع دراسة: Sroypetch, (2016م)، زيادة ممارسة الجنس بين السكان المحليين من خلال دعوات السياح للانضمام معهم للشرب في أوقات متأخرة من الليل. وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة: حسين، (١٩٩٨م)، حيث ترى أن لدى السائحين أهتما واحترام للتقاليد والعادات المصرية.

- أبدى مجتمع الدراسة موافقتهم على العبارة رقم (١٦)، وهي «وجود السائح الوافد قد يتسبب في سوء السلوك لبعض الشباب»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٧٦) وانحراف معياري (١,٤٤)، وجاءت في المرتبة الثانية بين عبارات البُعد.
- أبدى مجتمع الدراسة موافقتهم على العبارة رقم (١٥)، وهي «أسهمت السياحة الوافدة في تقبل بعض السلوكيات غير المتوافقة مع الذوق العام»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٧٢) وانحراف معياري (١,٤١)، وجاءت في المرتبة الثالثة بين عبارات البُعد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: Bhuiyan, (2015م)، أن السكان ألقوا باللائمة على السياحة من أجل الإضرار بالثقافة والتقاليد المحلية. وكذلك مع دراسة: Sroypetch, (2016م) حيث توصلت إلى أن إدخال السياحة لديها جلبت ثقافة شرب الكحول للمجتمعات المضيفة، وكذلك أن بيع الماريجوانا هنا جُلبت في البداية من قبل السياح.

- ثانياً/ العبارات التي جاءت الموافقة عليها بدرجة لا أستطيع التحديد في بُعد الانعكاسات الاجتماعية الأخلاقية للسياحة الوافدة، هي:
- أبدى مجتمع الدراسة عدم استطاعتهم التحديد على العبارة رقم (١٨)، وهي «حدوث مشاجرات ومشادات بين السُيّاح والمواطنين»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٣٦) وانحراف معياري (١,٤٩)، وجاءت في المرتبة الربعة بين عبارات البُعد.
- أبدى مجتمع الدراسة عدم استطاعتهم التحديد على العبارة رقم (٢١) وهي «تساهم السياحة في شيوع مظاهر الفسق والفجور» وذلك بمتوسط حسابي (٣,٢٧) وانحراف معياري (١,٥٦)، وجاءت في المرتبة الخامسة بين عبارات البُعد. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة: الغزاوي، (٢٠٠٣م)، بأن السياحة الوافدة لا تخلو من نقل للعادات السيئة كالجريمة والاتجار بالجنس وتفشي بعض ظواهر الفساد لغرض اجتذاب السائح. وكذلك مع دراسة: Dar,(2015م)، حيث يرى السكان أيضا بعض الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية الناجمة عن السياحة. وكان أبرزها زيادة معدل الجريمة، والبغاء، وإساءة استعمال المخدرات، وأنماط الحياة غير المرغوب فيها، والتسويق التجاري للتقاليد والعادات، والتشريد المحلي، وتدعو نتائج هذه الدراسة أيضا إلى وضع سياسة حكومية من أجل الحفاظ على الحقوق الاجتماعية والثقافية وحماية قيم السكان المحليين.
- أبدى مجتمع الدراسة عدم استطاعتهم التحديد

على العبارة رقم (٢٠)، وهي «قيام بعض السُيّاح بإيحاءات جنسية»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وانحراف معياري (١,٥٦)، وجاءت في المرتبة السادسة بين عبارات البُعد.

- أبدى مجتمع الدراسة عدم استطاعتهم التحديد على العبارة رقم (١٩)، وهي «أسهمت السياحة الوافدة في ارتفاع معدلات التحرش الجنسي»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وانحراف معياري (١,٥٥)، وجاءت في المرتبة السابعة بين عبارات البُعد. تختلف هذه النتيجة مع دراسة: الغزاوي، (٢٠٠٣م) لا تخلو السياحة الوافدة من نقل للعادات السيئة كالجريمة والاتجار بالجنس وتفشي بعض ظواهر الفساد لغرض اجتذاب السائح. وكذلك مع دراسة: Dar,(2015م) حيث يرى السكان أيضا بعض الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية الناجمة عن السياحة. وكان من أبرزها، البغاء، وأنماط الحياة غير المرغوب فيها.

إجابة التساؤل الرابع: الانعكاسات الاجتماعية الفعل الاجتماعي للسياحة الوافدة:

جدول رقم (١٤) استجابات مجتمع الدراسة على عبارات بعد (الانعكاسات الاجتماعية الفعل الاجتماعي).

رقم العبارة	العبارات	ك & ٪	درجة الموافقة: غير موافق بشدة	غير موافق	لا أستطيع التحديد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٤	تغير هوية بعض الأماكن بسبب زيارة فئة معينة من السُيّاح باستمرار.	ك	١٦	٢١	٢٨	٢٥	٩١	٣,٨٥	١,٣٨	١
		٪	٨,٨	١١,٦	١٥,٥	١٣,٨	٥٠,٣			
٢٣	إبراز بعض السُيّاح لمُقتنياته الثمينة يعرضه للسرقة.	ك	١٢	٢٩	١٥	٤٩	٧٦	٣,٨٢	١,٣١	٢
		٪	٦,٦	١٦,٠	٨,٣	٢٧,١	٤٢,٠			
٢٧	تصرفات بعض السُيّاح قد تضر بالبيئة.	ك	٢٠	٤٢	٢٠	٢٤	٧٥	٣,٥١	١,٤٩	٣
		٪	١١,٠	٢٣,٢	١١,٠	١٣,٣	٤١,٤			
٢٥	أدت السياحة الوافدة إلى العبث في المواقع العامة.	ك	٢٦	٤٠	١٥	٢٨	٧٢	٣,٤٤	١,٥٤	٤
		٪	١٤,٤	٢٢,١	٨,٣	١٥,٥	٣٩,٨			
٢٦	تساهم السياحة الوافدة في زيادة التلوث البيئي.	ك	٢٤	٤٦	٢٣	١٨	٧٠	٣,٣٥	١,٥٢	٥
		٪	١٣,٣	٢٥,٤	١٢,٧	٩,٩	٣٨,٧			
٢٢	يشعر المواطنون بعدم الراحة من وجود السُيّاح الوافدين بينهم.	ك	٣١	٤٤	١٨	١٨	٧٠	٣,٢٩	١,٥٨	٦
		٪	١٧,١	٢٤,٣	٩,٩	٩,٩	٣٨,٧			
المتوسط الحسابي العام للبُعد								٣,٥٤	١,٤٧	ـــــ

يتضح من خلال استجابات مجتمع الدراسة في الجدول (١٤) ما يأتي:

أولاً: يلاحظ أن المتوسط العام على عبارات البُعد قد بلغ (٣,٥٤)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، التي تتراوح بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وتشير إلى خيار الموافقة.

ثانيا: يتضمن بُعد (الانعكاسات الاجتماعية الفعل الاجتماعي) على (٦) عبارات، فقد جاءت استجابات مجتمع الدراسة على (أربع عبارات) بدرجة موافق هي رقم (٢٤، ٢٣، ٢٧، ٢٥)، حيث بلغ متوسطاتهم الحسابية بين (٣,٨٥ إلى ٣,٤٤) وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، التي تتراوح بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وتشير إلى خيار الموافقة. في حين أن (عبارتين) وهي رقم (٢٦، ٢٢)، حيث بلغ متوسطاتهم الحسابية بين (٣,٣٥ إلى ٣,٢٩) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، التي تتراوح بين (٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وتشير إلى خيار لا أستطيع التحديد.

ثالثا: يتضح من نتائج الجدول أيضاً انه يمكن ترتيب عبارات البُعد ترتيبا تنازليا حسب درجة موافقة مجتمع الدراسة عليها من خلال قيم المتوسطات الحسابية للعبارات كما يلي:

أولاً/ العبارات التي جاءت الموافقة عليها بدرجة موافق في بُعد الانعكاسات الاجتماعية الفعل الاجتماعي للسياحة الوافدة، هي:

- أبدى مجتمع الدراسة موافقتهم على العبارة رقم (٢٤)، وهي «تغير هوية بعض الأماكن بسبب زيارة فئة معينة من السُيّاح باستمرار»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وانحراف معياري (١,٣٨)، وجاءت في المرتبة الأولى بين عبارات البُعد، ويحدث هذا في الأماكن ذات التراث الديني التي في الغالب يقوم بزيارتها المسلمين القادمين من خارج المملكة العربية السعودية، وغالباً ما تكون في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وهذه الزيارات قصيرة وليست إقامة دائمة، ولكن تكرار الزيارة من فئة معينة أكسب تلك الأماكن هوية تلك الفئة الزائرة باستمرار. فتمارس طقوسها في أماكن محددة تعدّ ذا أرث تاريخي وإسلامي وتشوهها تلك الزيارات من بعض الجنسيات المحددة وتغير هويتها وتصبغ بصبغة هؤلاء الزوار لكثرة زيارتها وممارسة معتقداتهم، التي يعدها السكان المحليين بأنها لا تتوافق مع الشرع والعقيدة الاسلامية، ومع ما اعتاد عليه المجتمع المحلي. وهذا ما تؤكده نظرية صراع الثقافات «سيلين»، حيث ترى أن السائح الوافد القادم من خارج المملكة العربية السعودية، يحمل ثقافة البلد القادم منها، وهذه الثقافة قد تختلف مع الثقافة المحلية، فالسائح يتصرف وفق ثقافته وقيمه ومبادئه؛ مما تُعده الثقافة المحلية تجاوزاً وخروجاً عن المألوف وعادات وتقاليد المجتمع. مما قد يحدث صرعاً بين هاتين الثقافتين، ومحاولة فرض كل واحدة منها للأخرى وفرض ثقافتها واتباعها أو على الأقل عدم مخالفتها. فالسائح الوافد يزور بعض الأماكن، التي يذكرها تاريخه ومجده وتلزمه العقيدة، التي يتبعها بالزيارة وعمل بعض الممارسات التي تعدّ تجاوزاً على ثقافة وتقاليد ذاك المكان وتلك البد. مما يحدث صرعاً بين ما هو موجود من ممارسات دخيله وبين ما هو من ممارسات أصيلة في ثقافة المجتمع المحلي.

- أبدى مجتمع الدراسة موافقتهم على العبارة رقم (٢٣)، وهي «إبراز بعض السُيّاح لمُقتنياته الثمينة يعرضه للسرقة»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٨٢) وانحراف معياري (١,٣١)، وجاءت في المرتبة الثانية بين عبارات البُعد. وربما يعود ذلك إلى أن غالبية السياح يأتون بتلك المقتنيات الثمينة من بلادهم في فترات الترفيه للاستمتاع بها مما قد يعرضهم للسرقة وتحفيز للذي لديه استعداد اجرامي كونها ثمينة، والسائح لا يمتلك الوقت الكافي للقيام بالشكوى وانتظار القبض على الجاني. مما قد يكون دافعا للقيام بالسرقة، فخروج السائح الوافد بشكل مستمر، وبأوقات محددة، وحمله للحقائب التي تحمل أشياء ثمينة، لا يستطيع تركها، وانشغاله بالتصوير ومشاهدة المعالم التي يزورها، وعدم ايجاد الوقت الكافي لمتابعة القضايا، تجعله أكثر عرضة من غيره للسرقة؛ خصوصاً مع اهمال السائح ووجود المجرم ذو الاستعداد وغياب الحماية يؤدي لارتكاب الجريمة أو احتمالية كبيره لوقوعها.
- أبدى مجتمع الدراسة موافقتهم على العبارة رقم (٢٧)، وهي «تصرفات بعض السُيّاح قد تضر بالبيئة»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٥١) وانحراف معياري (١,٤٩)، وجاءت في المرتبة الثالثة بين عبارات البُعد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: حسين، (١٩٩٨) حيث إنه لا يترتب على السياحة أضرار بيئية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة: الغزاوي، (٢٠٠٣م)، التي توصلت إلى أن استغلال الأراضي الزراعية لأغراض النشاط السياحي تؤدي إلى نقص في المساحات الخضراء والتأثير على المنتوج الزراعي. وكذلك تختلف مع دراسة: Jason & Zaidan, (2017م)، التي ترى أنه قد تؤثر السياحة الجماعية أيضاً في نوعية الحياة ونوعية المكان، كارتفاع أسعار السلع والخدمات، وارتفاع تكاليف العقارات والأراضي، وزيادة الازدحام المروري والضوضاء التلوث. وكذلك مع دراسة: Bhuiyan, (2015م)، التي توصلت إلى أن السكان المحليين يعتقدون أن السياحة تسبب التلوث للبيئة.
- أبدى مجتمع الدراسة موافقتهم على العبارة رقم (٥٢)، وهي «أدت السياحة الوافدة إلى العبث في المواقع العامة»، وذلك بمتوسط حسابي (٤٤,٣) وانحراف معياري (٤٥,١)، وجاءت في المرتبة الرابعة بين عبارات البُعد.

ثانياً/ العبارات التي جاءت الموافقة عليها بدرجة لا أستطيع التحديد في بُعد الانعكاسات الاجتماعية الفعل الاجتماعي للسياحة الوافدة، هي:

- أبدى مجتمع الدراسة عدم استطاعتهم التحديد على العبارة رقم (٢٦)، وهي «تساهم السياحة الوافدة في زيادة التلوث البيئي»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٣٥) وانحراف معياري (١,٥٢)، وجاءت في المرتبة الخامسة بين عبارات البُعد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: حسين، (١٩٩٨)، حيث إنه لا يترتب على السياحة أضرار بيئية. وكذلك تختلف مع دراسة: Jason & Zaidan, (2017م)، التي ترى أنه قد تؤثر السياحة الجماعية أيضا في نوعية الحياة ونوعية المكان، كارتفاع أسعار السلع والخدمات، وارتفاع تكاليف العقارات والأراضي، وزيادة الازدحام المروري والضوضاء التلوث. وكذلك

مع دراسة: Bhuiyan,(2015م)، التي توصلت إلى أن السياحة تسبب تلوث البيئة.

- أبدى مجتمع الدراسة عدم استطاعتهم التحديد على العبارة رقم (٢٢)، وهي «يشعر المواطنون بعدم الراحة من وجود السُيّاح الوافدين بينهم»، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٢٩) وانحراف معياري (١,٥٨)، وجاءت في المرتبة السادسة بين عبارات البُعد. تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة: Rátz ,(2015)، حيث ذكر السكان المحليين أن وجود السياح يزعجهم في بعض الأنشطة (وخاصة في مجال النقل، في التسوق وفي الراحة والاسترخاء). وكذلك مع دراسة: Jason &Zaidan ,(2017م)، حيث ترى من الآثار السلبية للسياحة الجماعية هو زيادة المنافسة بين السائح والمقيم في أماكن الترفيه والمساحات.

القسم الثالث: عرض وتحليل بيانات دراسة الحالة:

أولاً: تحليل مضمون مقابلات حالات الخبراء في مجال السياحة

١- وصف العينة:

تم إجراء مقابلات مع اثنا عشر حالة من الخبراء في مجال السياحة، وقد تراوحت أعمارهم ما بين ٣٠ إلى ٥٢ سنة، وقد تنوعت وظائفهم، حيث شملت: العمل في القطاع الحكومي للأغلبية بينما أربع حالات يعملون في القطاع الخاص، وتوزعت مؤهلاتهم الدراسية ما بين بكالوريوس لعدد خمس حالات، ودراسات عليا لعدد أربع حالات، وثلاث حالات لدبلوم ما بعد الثانوي، وتراوحت سنوات خبراتهم الوظيفية في مجال السياحة ما بين عام واحد إلى عشرة أعوام، وبالتأكيد فإن علاقتهم بالسُيّاح الوافدين ناتجة عن طبيعة عملهم المهني في الوظائف المختلفة.

٢- الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة:

لوحظ اتفاق حالات الدراسة على وجود انعكاسات اجتماعية للسياحة الوافدة، وكان من أبرز ما ذكره الخبراء في مجال السياحة، ان السياحة الوافدة أسهمت في ضعف التزام المواطنين بالقيم، كذلك غيرت الزيارات المتكررة للسياح هوية بعض الأماكن، كذلك لبس بعض السياح في الأماكن العامة خادش للحياء، كذلك أسهمت السياحة الوافدة في زيادة عدد المتسولين فضلاً عن قيام بعض السياح بالتسول مع أبناءه، كذلك أدت إلى انتشار بعض المخالفات العقدية التي اتى بها السُيّاح الوافدين، وأسهمت كذلك بزيادة حالات السرقة في أوقات المواسم بسبب إهمال السائح الوافد لأغراضه الثمينة.

ثانياً: تحليل مضمون مقابلات حالات الخبراء في مجال الجوازات

١ـ وصف العينة:

تم إجراء مقابلات مع اثنا عشر حالة من الخبراء في مجال الجوازات، وقد تراوحت أعمارهم ما بين ٢٦ إلى ٤٩ سنة، وكانت مؤهلاتهم الدراسية بكالوريوس لجميع الحالات، وتراوحت سنوات خبراتهم الوظيفية في مجال التعامل مع السياح الوافدين ما بين تسعة أشهر إلى خمسة عشر عاماً، وبالتأكيد فإن علاقتهم بالسُيّاح الوافدين ناتجة عن طبيعة عملهم المهني في الوظائف المختلفة.

٤ـ الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة:

لوحظ اتفاق حالات الدراسة على وجود انعكاسات اجتماعية للسياحة الوافدة، وكان من أبرز ما ذكره الخبراء في مجال الجوازات، أسهمت السياحة الوافدة في زيادة عدد المتسولين فضلاً عن قيام بعض السياح بالتسول مع أبناءه، كذلك أسهمت في زيادة انتشار تعاطي المخدرات والمسكرات، ويتسبب وجود السائح في ظهور بعض السلوكيات غير المتعارف عليها من الشباب، وكذلك إسهامها في تقبل بعض السلوكيات غير المتوافقة مع عادات وتقاليد المجتمع، كذلك غيرت الزيارات المتكررة للسياح هوية بعض الأماكن، ومساهمة السياحة الوافدة بالأضرار بالبيئة وزيادة التلوث، أن السياحة الوافدة أسهمت في ضعف التزام المواطنين بالقيم، وزيادة العبث بالواقع العامة.

ثالثاً: تحليل مضمون مقابلات حالات الخبراء في مجال الشرطة

١ـ وصف العينة:

تم إجراء مقابلات مع اثنا عشر حالة من الخبراء في مجال الشرطة، وقد تراوحت أعمارهم ما بين ٢٥ إلى ٤٥ سنة، وتوزعت مؤهلاتهم الدراسية ما بين بكالوريوس لعدد ثمان حالات، ودراسات عليا لعدد أربع حالات، وتراوحت سنوات خبراتهم الوظيفية في مجال التعامل مع السياح الوافدين ما بين ثلاثة إلى عشرين عام، وبالتأكيد فإن علاقتهم بالسُيّاح الوافدين ناتجة عن طبيعة عملهم المهني في الوظائف المختلفة.

٤ـ الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة:

لوحظ اتفاق حالات الدراسة على وجود انعكاسات اجتماعية للسياحة الوافدة، وكان من أبرز ما ذكره الخبراء في مجال الشرطة، كذلك أسهمت السياحة الوافدة في زيادة عدد المتسولين فضلاً عن قيام بعض السياح بالتسول مع أبناءه، كذلك تقليد بعض المواطنين أزياء السياح، كذلك لبس بعض السياح في الأماكن العامة خادش للحياء، وأسهمت كذلك بزيادة حالات السرقة في أوقات المواسم بسبب إهمال السائح الوافد لأغراضه الثمينة، وأسهمت في تقبل بعض السلوكيات غير المتوافقة مع عادات وتقاليد المجتمع، وتتسبب في سوء سلوك الشباب في الأماكن التي يتواجد فيها السائح الوافد، وزيادة في المخالفات المرورية، وانتشار تعاطي وترويج المخدرات، أن السياحة الوافدة أسهمت في ضعف التزام المواطنين بالقيم، كذلك غيرت الزيارات المتكررة للسياح هوية بعض الأماكن، كذلك ادت إلى انتشار بعض المخالفات العقدية التي أتى بها السُيّاح الوافدين.

رابعاً: إجابة السؤال الخامس: هل هنالك فروق بين مجتمع الدراسة "المرشدين السياحين" وعينة الخبراء في النظـر إلى الانعكاسـات الاجتماعية للسياحة الوافدة على المجتمع المحلي؟

هنالك فروق بين مجتمع الدراسة "المرشدين السياحين" وبين عينة حالات الخبراء في مجال (السياحة، الشرطة، الجوازات) في مدى الإدراك والشعور في الجوانب السلبية للسياحة الوافدة وانعكاساتها الاجتماعية على المجتمع المحلي.

ويرجع ذلك إلى المكاسب الاقتصادية التي يتحصل عليها المرشد السياحي من السياحة الوافدة، فالمرشد السياحي يتقاضى مبالغ مالية من السُيّاح الوافدين للمنطقة نظير الخدمات التي يقدمها للسائح الوافد أثناء تواجده وأقامته في المنطقة، وبالتالي فأنه يذكر الجوانب الإيجابية منها ولا يذكر الجوانب

السلبية بسبب ما يتحصل عليه من مكاسب مادية من جراء الاستفادة من تواجد السائح الوافد، أما بقية السكان المحليين الذين لا يرتبطون بالسياحة بشكل مباشر ينظرون للجوانب السلبية برؤيه أكثر وضوح وشفافية، لا نهم لا يتطلعون للمكاسب الاقتصادية من السياحة، وانما يقيمونها بناء على ما يجنيه المجتمع المحلي منها من سلبيات، وقد أثبتت هذا التفسير مجموعة من الدراسات الأجنبية، فيرى Puh &Portolan , (2017م)، أن السكان الذين يرتبطون مباشرة بصناعة السياحة لا ينظرون إلى أي آثار سلبية للسياحة (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أو البيئية)؛ بسبب الفوائد الاقتصادية من السياحة. والسكان الذين ارتباطهم غير مباشر بصناعة السياحة يدركون فقط الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية. وأن السكان الذين لا ارتباط لهم بصناعة السياحة يرون أن للسياحة آثار سلبية أكثر من الإيجابية. والسكان الذين لا ترتبط بصناعة السياحة أظهرت مستوى أعلى في الوعي السياحي للآثار السلبية مقارنة بفئات السكان الذين يرتبطون مباشرة بصناعة السياحة. ويمكن تفسير ذلك من حقيقة أنهم لا يملكون الفوائد المباشرة أو غير المباشرة من السياحة ما أعطاهم منظور مختلف. وكذلك يرى Bhuiyan, (2015م)، أن موقف السكان المحليين من التأثير السياحي قد تأثر بشكل كبير حسب مستوى المعيشة، وفرص العمل، والقدرة على الكسب التي تُخلقها السياحة. وكذلك Rátz, (2015)، المقيمين الذين يعملون في السياحة أو الذين لديهم أفراد من الأسرة يعملون في مجال السياحة تُقييم الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة بشكل أكثر إيجابية من أولئك الذين لا يعملون. وأيضا Chilemb-we, (2014)، أن الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة تباينت وفقا لمستوى الناس والاعتماد على السياحة والمتغيرات الديموغرافية، مثل: الإقامة، والعمر، والمهنية، والدخل.

أبرز نتائج الدراسة وتوصياتها:

أولاً: أبرز نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالخصائص العامة لمجتمع الدراسة «المرشدين السياحين»:

١ـ أكثر من نصف مجتمع الدراسة أعمارهم (من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة).

٢ـ غالبية مجتمع الدراسة يحملون مؤهل (جامعي بكالوريوس).

٣ـ الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة (متزوجون).

٤ـ ١ , ٢٧ ٪ من مجتمع الدراسة يمثلون مكان سكنهم منطقة مكة المكرمة.

٥ـ أكثر من نصف مجتمع الدراسة يعملون في (القطاع الحكومي).

٦ـ أكثر من نصف مجتمع الدراسة دخلهم (من ١٤٠٠٠ ريال فأكثر).

٧ـ أن الاتجاه العام لمجتمع الدراسة يتمركز حول الموافقة على محور الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (٥٢ , ٣ من ٠٠ , ٥) وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، التي تتراوح بين (٤١ , ٣ إلى ٢٠ , ٤) وتشير إلى خيار الموافقة.

٨ـ اتضح من النتائج أن ترتيب الابعاد من حيث المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة من وجهه نظر مجتمع الدراسة كانت الاتي: الانعكاسات الاجتماعية المجتمعية بمتوسط (٦٧ , ٣ من ٠٠ , ٥) وانحراف معياري (٣٥ , ١)، بدرجة موافق، يليها الانعكاسات الاجتماعية الفعل الاجتماعي بمتوسط (٥٤ , ٣ من ٠٠ , ٥) وانحراف معياري (٤٧ , ١)، بدرجة موافق،

ثم الانعكاسات الاجتماعية الأخلاقية بمتوسط (٣,٥١ من ٥,٠٠) وانحراف معياري (١,٤٧)، بدرجة موافق، وأخيراً الانعكاسات الاجتماعية الأمنية بمتوسط (٣,٣٦ من ٥,٠٠) وانحراف معياري (١,٥١)، بدرجة لا أستطيع التحديد.

٩- ابرز الانعكاسات الاجتماعية للسياحة الوافدة:

أ- يُقلد بعض المواطنين أزياء السُيّاح.
ب- تأثر بعض المواطنين بطريقة زواج بعض السُيّاح.
ج- أدت السياحة الوافدة إلى انتشار بعض المخالفات العقائدية.
د- يُعد لباس بعض السُيّاح الوافدين في الأماكن العامة خادش للحياء.
ه- تغير هوية بعض الأماكن بسبب زيارة فئة معينة من السُيّاح باستمرار.
و- إبراز بعض السُيّاح لمُقتنياته الثمينة يعرضه للسرقة.
ز- وجود السائح الوافد قد يتسبب في سوء السلوك لبعض الشباب.
ح- أسهمت السياحة الوافدة في تقبل بعض السلوكيات غير المتوافقة مع الذوق العام.
ط- إدارة بعض السُيّاح الوافدين لمجموعات تقوم بالتسول.
ي- أسهمت السياحة الوافدة في زيادة عدد المتسولين.
ك- تساهم السياحة في أوقات المواسم في كثرة المخالفات المرورية.
ل- تصرفات بعض السُيّاح قد تضر بالبيئة.
م- أسهمت السياحة الوافدة في ضعف الالتزام بالقيم بين المواطنين.
ن- أدت السياحة الوافدة إلى العبث في المواقع العامة.

١٠- هنالك فروق بين مجتمع الدراسة "المرشدين السياحين" وبين عينة حالات الخبراء في مجال (السياحة، الشرطة، الجوازات) في مدى الإدراك والشعور في الجوانب السلبية للسياحة الوافدة وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على المجتمع المحلي.

ثانياً: أهم التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات تمثلت في:

- تشجيع المجتمعات المحلية في المشاركة في التنمية السياحة، فالمجتمعات المحلية تجري أنشطة السياحة داخل مدينتهم، فلابد من مشاركتهم لكي تنجح خطط التطوير والتنمية المستدامة والمشاركة الفعلية للسكان المحليين لزيادة ازدهار السياحة.
- في المناطق ذات التعدد الثقافي للسياح، يجب أن تعمل الدولة على ضمان الهوية الأصلية للمكان والحفاظ على هوية السكان المحليين.
- أهمية توزيع دليل إرشادي لكل سائح باللغات المختلفة لتعريفهم بأهم القيم والمبادئ المجتمعية، التي يجب الالتزام بها أثناء فترة زيارتهم للبلاد.
- زيادة القدرة الاستيعابية للوجهات ذات الجذب السياحي، لضمان رضى الزائر وعدم تضرر السكان المحليين.
- ضرورة الرقابة الدقيقة على المنافذ والمطارات لمنع دخول المخدرات والمسكرات أو العملات والوثائق المزورة لعدم الأضرار بأخلاقيات الشباب والاقتصاد الوطني.
- أهمية توعية المواطنين للظهور بالمظهر الحضاري والإنساني والتعامل مع السياح مع اختلاف أجناسهم بكل ود واحترام.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية

الباشا، محمد خليل. (١٩٩٢م)، الكافي معجم عربي حديث. طبعة جديدة منقحة. بيروت: شركة المطبوعات.

حسين، صبري عبد السميع. (١٩٩٨م)، اتجاهات المجتمع المضيف نحو السياحة الوافدة. دراسة ميدانية بالتطبيق على منطقة خان الخليلي. مجلدة الإدارة: م (٣١) ع (١).

الحسن، عبدالرحمن محمد. (٢٠١٣م)، دور السياسات الوطنية في التنمية المحلية بالسودان. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة؛ مجلة الباحث ع(١٣)،

حداد، عصام. وحسان جعفر. (٢٠١١م ١٤٣٢هـ) المنبع الموسع قامس عربي – عربي. مراجعة: نواف كريم – منير حمودة. ط١. بيروت دار صبيح.

الحولي، ياسمين ماهر حامد(٢٠١٤م)، سياحة الأجنبي في بلاد المسلمين. رسالة ماجستير في الفقه المقارن. فلسطين: الجامعة الإسلامية.

الخطيب، سلوى عبد الحميد(٢٠١٦م)، مناهج البحث الاجتماعي ودليل الطالب في كتابة الرسائل العلمية. ط١. الرياض: مكتبة الشقري.

الدوسري، عبيد حويزي. (٢٠٠٩م)، أثر التطور التنموي على نوع الجريمة في محافظة وادي الدواسر بالمملكة العربية السعودية. دراسة ماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة غير منشورة. الأردن: جامعة مؤتة.

الرفاعي، هالة عبدالرحمن عبدالعليم. (١٩٩٣م)، التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي. مصر: دار المعارف.

الرميح، صالح بن رميح. (١٤٢٦هـ)، العوامل المؤثرة في ارتفاع ظاهرة التفحيط بين الشباب السعودي وطرق الوقاية منها، دراسة مقارنة لواقع الظاهرة في كل من: الرياض جدة-الدمام. مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، م (١٥)، ع (٣٤)، شعبان ١٤٢٧هـ: ١٧٣-٢٢٩.

الطخيس، ابراهيم عبدالرحمن. (١٩٩٠م)، دراسات في علم الاجتماع الجنائي. ط٣. الرياض: دار العلوم.

عدلي، عصمت. (٢٠٠٩م)، الجريمة وقضايا السلوك الانحرافي بين الفهم والتحليل. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

الغزاوي، مجيد حميد صفر. (٢٠٠٣م)، مستقبل السياحة الوافدة إلى العراق وأثرها على الموارد الاقتصادية. رسالة ماجستير. بغداد: الجامعة المستنصرية.

الغوينم، سعيد مسيعد. (٢٠١٥م-١٤٣٦هـ)، تصور استراتيجي لتحقيق الأمن السياحي في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشوره. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب بن محمد (٢٠١٣)، القاموس المحيط. لبنان: دار الكتب العلمية.

قاسم، سعاد(٢٠١٦م)، الجرائم السياحية وأنواعها: قراءة نظرية ومفاهيمه. مجلة أنسنه للبحوث والدراسات العدد الخامس عشر ديسمبر / المجلد الثاني ٢٠١٦م. الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة.

القعيد، عايد. النمر، بركات. الراوي، عادل سعيد. القعيد، بدر عايد. ذيب، فيصل الحاج. (٢٠١١م)، مبادئ السياحة. ط١. الأردن: إثراء.

كافي، مصطفى يوسف. (٢٠١٤م - ١٤٣٥هـ)، أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة. ط١. الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

المصراتي، عبدالله احمد عبدالله. (٢٠١٠م)، علم الاجتماع الجنائي، علاقة التحديث الاجتماعي بالجريمة (دراسة للماهية، والنظرية، ومواطن العلاقة الامبيريقية) ط١. الاسكندرية: المكتب العربي الحديث.

المصراتي، أحمد عبدالله. (د.ت)، قراءات اجتماعية معاصرة في النظريات الاجتماعية المفسرة للجريمة والانحراف الاجتماعي.

يوسفي، آمال. (٢٠١٢م)، الممارسات الثقافية في الوسط الحضري. دراسة أنثروبولوجية لأقصى مدن الساحل الغربي الجزائري. أطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان- كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

ثانياً: المواقع الإلكترونية : الأنترنت"

الأسواق العربية، ٢٠١٦م. السعودية.. ٤٣٪ زيادة متوقعة في أعداد السياح بحلول ٢٠٢٠. تاريخ النشر: الاثنين ١٥ شعبان ١٤٣٧ هـ - ٢٣ مايو ٢٠١٦م.

http://ara.tv/wfnxr

أطلس بيانات العالم،

http://ar.knoema.com/

ملخص الحركة السياحية ٢٠١٦م. مركز المعلومات والابحاث السياحية ماس

MAS. http://www.mas.gov.sa/

مشعلة، فاطمة (١٠ يناير ٢٠١٧م)، مفهوم المجتمع المحلي.

www.mawdoo3.com

ثالثاً: المراجع الاجنبية

Bhuiyan, Mohammad Badruzzaman. (2015). SOCIO-ECONOMIC IMPACT OF TOURISM IN COX'S BAZAR:A STUDY OF LOCAL RESIDENTS' ATTITUDE. A Thesis Submitted to the Department of Tourism and Hospitality Management, Faculty of Business Studies, University of Dhaka for the Degree of Doctor of Philosophy (Ph.D) In Tourism and Hospitality Management.

Brás, Maria. (2015). Tourism and Crime – Why Tourists become Victims. Security & Tourism: Local Policies and Practices" Conference held on. 25th June 2015 at the Maison de L'Europe – European Union, Paris.

Chilembwe, James Malitoni, (2014). Examination Of Socio-Cultural Impacts Of Tourism In Chembe Village In Mangochi District- Malawi. Interional Journal of Business Quantitive omics and Applied Management Research. Volume1, lssue1, June 2014.

Dar, Aijaz Ahmad(2015). An Empirical Analysis of Socio-Cultural Impacts of tourism on Kashmir. International Journal of Enhanced Research in Management & Computer Applications ISSN: 2319-7471, Vol. 4 Issue 12, December-2015.

FRENT, Cristi (2016). AN OVERVIEW ON THE NEGATIVE IMPACTS OF TOURISM. Journal of tourism – studies and research in tourism. This paper has been performed through Nucleu program implemented with the support of ANCI (National Authority for Scientific Research and Innovation), project number 42N/2016.

Portolan, Ivana Pavli´c, Ana. and Puh, Barbara). (2017). Un)supported Current Tourism Development in UNESCO Protected Site: The Case of Old City of Dubrovnik. Economies 2017, 5, 9; doi:10.3390/economies5010009.

Rátz, Tamara. (2015). The Socio-cultural Impacts of Tourism Case of Lake Balaton. Research Support Scheme Bartolomìjská 11. 110 00 Praha 1. Czech Republic. www.rss.cz Copyright © 2000 Tamara Rátz.

Sroypetch, Supattra. (2016). The mutual gaze: Host and guest perceptions of socio-cultural impacts of backpacker tourism: A case study of the Yasawa Islands, Fiji. Journal of Marine and Island Cultures (2016) 5, 133–144.

The Travel & Tourism Competitiveness Report, (2017). Paving the way for a more sustainable and inclusive future. is published by the World Economic Forum within the framework of the Economic Growth and Social Inclusion System Initiative and the Future of Mobility System Initiative.

Unwto, (2017) (منظمــة الســياحة العالميــة). International Year Of Sustainable Tourism For Development Unwto Annual Report World Tourism Organization Http://Www2.Unwto.Org/Ar

تقرير المنظمة ٢٠١٧م

https://www.e-unwto.org/doi/pf/10.18111/97892844187210-

Zaidan, Esmat. And Jason, Kovacs.).(2017). Resident Attitudes Towards Tourists and Tourism Growth: A Case Study From the Middle East, Dubai in United Arab Emirates. European Journal of Sustainable Development (2017), 6, 1, 291-307 ISSN: 2239-5938 Doi: 10.14207/ejsd.2017.v6n1p291.